الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

السنة الثانية ماستر لسانيات تطبيقية

عنوان المذكرة

النص التعليمي تصميمه وأهدافه ومدى صلته بالمتعلم الجزائري المستوى السنة الثانية من التعليم المتوسط

مذكرة نيل شهادة الماستر في الدراسات اللغوية

الأستـــــاذ المشـــرف:

قـــــاشي صويلح

من إعداد الطالبـــة:

- فـــداوي هاجـــر

أعضاء اللجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
آمنة جاهمي	أ. محاضر قسم "ب"	رئيسا	8 ماي 1945 قالمة
صويلح قاشي	أ. محاضر قسم "ب"	مشرفا	8 ماي 1945 قالمة
الطاهر بلعز	أ. محاضر قسم "ب"	فاحصا	8 ماي 1945 قالمة

2019-2018

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وأعانني على أداء هذا الواجب ووفقني على إنجاز هذا العمل.

أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على

إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما وجهته من صعوبات، وأخص بالذكر أستاذي الفاضل قاشي صويلح، الذي طيلة فترة إشرافه لي لم يبخل عليا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لي في إتمام هذه الدراسة.

كما أتقدم بشكر كل من ساعدني على إتمام هذه الدراسة وقدم لي العون ومد لي يد المساعدة.

الإهداء

الحمد لله العلي القدير وبعد
أهدي هذا العمل المتواضع لأمي

التي لم ولن أستطيع أن أحصي فضلها على ما حيت رعاها الله وحفظها من كل شر.
والى أبي وهو من أفنى حياته في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني الى ما أنا عليه الان.

والى أفراد أسرتي، الى أخواتي "خديجة" و"شيماء" والى إخوتي

إلى أساتذتي الكرام وكل رفقاء الدراسة
وفي الأخير أرجوا من الله تعالى أن يجعل عملي المتواضع هذا نفعا يستفيد منه
جميع الطلبة المقبلين على التخّرج.

المدخل

الفصل النظري:

أولا: معيار اختيار النص التعليمي

ثانيا: أسس بناء النص التعليمي

ثالثا: تصميم النصوص التعليمية وعوامل مقروئيتها

رابعا: كيفية اختيار النصوص التعليمية

خامسا: أهداف النص التعليمي

1- مساعي الأهداف التربوية

2- الهدف من وضع النصوص التعليمية

سادسا: مصادر اشتقاق الأهداف التربوية

1- طبيعة المتعلم وخصائصه

2- فلسفة المجتمع وحاجاته واتجاهاته

3- طبيعة النص التعليمي المدمج

4- الاتجاهات المعاصرة في التدريس

سابعا: مميزات الأهداف العامة والخاصة

1- الأهداف العامة

2- الأهداف الخاصة

ثامنا: النص التعليمي وهوية المتعلم الجزائري

1- الهـــــــويـــة

2- المتعلم الجزائري والهوية الوطنية

3- النص التعليمي وهوية المتعلم الجزائري

ملخص الفصل النظري

الفصل النظري:

أولا: التحليل على مستوى الشكل

1- التعريف بالكتاب

2- المعلومات الخاصة بالكتاب

3- طباعة الكتاب

4- فهرست الموضوعات

5- طبيعة المقرر

ثانيا: المحتوى التعليمي وعلاقته بمستوى التلاميذ

ثالثا: النص التعليمي في ضوء نشاط القراءة

1- نشاط القراءة

رابعا: نقد النصوص التعليمية المقروءة وأسئلة نشاطاتها

خامسا: المكونات الصاحبة للنص المقروء

سادسا: نقد أهداف تعليم النصوص

سابعا: الأهداف المميزة للنصوص المقروءة للسنة الثانية من التعليم المتوسط

خاتمة

ملخص

قائمة المصادر والمراجع

الفهرس

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى صحبه ومن ولاه أما بعد:

تعد اللغة العربية من أهم اللغات الإنسانية على العموم ومن أعرقها حيث تمتد جذورها إلى ما قبل الميلاد وبقيت محافظة على تركيبها اللغوي رغم التطور والتغيير الدلالي عبر التاريخ وزادها القرآن الكريم تهذيبًا وأصالة ومنع من اندثارها وذهاب رونقها، وفي عصرنا هذا ورغم كل المحاولات التي تسعى إلى التقليل من شأنها واعتبارها لغة بدائية لا تسمو بأن تكون لغة للعلوم والتعليم إلاّ أنها تصدرت المراتب الأولى من حيث الناطقين بها وقد انتهجت الجزائر نهجًا سويا في عملية التعريب الذي شمل المؤسسة التربوية بمراحلها الثلاث لتكون اللغة العربية مادة أساس لها مبادئها وأسسها وكتابها المدرسي الذي يخضع للعديد من التطورات والتغييرات فكان النص في السنوات الأخيرة هو الأساس الذي تبنى عليه العملية التعليمية وهذا ما نلاحظه عند تفحصنا للكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم المتوسط الذي برمجت فيه العديد من النصوص التعليمية المختارة والمصممة وقد قسمت على حسب نوعها واختلافاتها الميدانية والأهداف المسطرة فكان بذلك النص التعليمي المادة الخام الذي يحتوي على العديد من الثروات اللغوية والذي انطلقنا منه من أجل البحث والدراسة فجاء عنوان بحثنا مسطرًا كالآتي: "النص التعليمي تصميمه وأهدافه ومدى صلته بالمتعلم الجزائري للسنة الثانية من التعليم المتوسط" ومن خلال هذه الدراسة نحاول الإجابة عن الإشكال الآتي وهو:

كيف تصمم النصوص التعليمية باعتبار نصوص مستقلة بنوعها عن باقي النصوص الأخرى وما مدى نجاحها؟ وإلى أي حد يمكن تحقيق الأهداف المسطرة من خلال النصوص التعليمية المدمجة في كتاب السنة الثانية متوسط؟

ويعود اختياري لهذه الدراسة الموضوعية التعليمية للأسباب الآتية نذكر منها:

- الكشف عن ما مدى نجاح أو فشل الإصلاحات التربوية في تفعيل النص التعليمي كوسيلة قائمة بذاتها.
- البحث عن أهم الخصائص التي يتميز بها النص التعليمي والكشف عن جوهره.
- الرغبة في معرفة أهم الخطوات والكيفيات التي تعني بجودة تشكيل نص تعليمي يرقى بأن يكون وسيلة موازية للوسائل التعليمية الحديثة.

النص التعليمي المدمج داخل الكتاب المدرسي لم يأتي من العدم لذلك قادنا الفضول لمحاولة تسليط الضوء على الكواليس التي أحاطت عناية بإنتاج واختيار النصوص التعليمية من طرف الأخصائيين والمصممين التربويين.

كما تهدف هذه الدراسة إلى تتبع طبيعة النص التعليمي داخل الكتاب المدرسي، وإنجاز عمل أكاديمي يساعد الطالب الباحث المهتم بالنص التعليمي وأبرز خصائصه وقد انطلقنا فيه من حبنا للغتنا العربية وغيرتنا عليها للبحث عن ما يخدم تعليمها ويساعد على الحفاظ عليها والرقي بها.

وقسمت هذه الدراسة إلى فصلين تتصدرها مقدمة ممهدة للتوجه العام للموضوع وتعقبها خاتمة تحصي أهم النتائج إلى المفاهيم المتعلقة بموضوع البحث وشرح ببعض المصطلحات التي بها علاقة بموضوع الدراسة أما في الفصل النظري فقد كان ذا منحى منهجي وذلك من خلال تتبع أهم المراحل التي تساعد على اختيار النص التعليمي فتطرقت إلى أسس بناء النص التعليمي ومعايير اختيار النص التعليمي وكيفية اختياره مرتكزين بذلك على هوية المتعلم الجزائري ومدى الوصل بينه وبين النص التعليمي ثم انتقلنا إلى الكشف عن الأهداف التربوية ومصادر اشتقاقها وأهم ما يميز الأهداف العامة والخاصة.

أما في الفصل التطبيقي فحاولنا الاقتراب أكثر من الكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم المتوسط وإعطاء لمحة عامة عن شكله مسلطين الضوء عن النصوص التعليمية

المكتوبة في ظل نشاط القراءة ثم انتقلنا إلى نقد هذه النصوص وتلته محاولة منا في الكشف عن نوعية النصوص التعليمية المقروءة ونقد أهدافها المسطرة ومعرفة مميزات أهدافها العامة والخاصة وانتهى بحثنا هذا بخاتمة لخصنا فيها أهم ما جاءت به دراستنا حول النص التعليمي في نقاط متبعين بذلك المنهج الوصفي التحليلي خاصة وأنه المنهج الأنسب في مثل هذه البحوث معتمدين على الوصف وملاحظة النصوص التعليمية، وعلى المنهج التحليلي في تحليل هذه النصوص والكشف عن أبعادها وأبرز المراجع التي استفدت منها هو مقال اليافعي المعنون ب "أساسيات النص التعليمي" و"منهاج وزارة التربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط".

أما عن الصعوبات التي واجهتني هي محدودية الدراسات التي تناولت الموضوع وقلتها وصعوبة الحصول عليها وعدم توفرها في مكتبة الحرم الجامعي وعلى الرغم من ذلك فقد بذلت جهدي لألم بحيثيات البحث ومحاولة مني لتجسيد عمل أكاديمي مطابق للشروط العلمية فعملي هذا هو عمل الباحث المبتدئ.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أحمد الله عز وجل الذي تفضل علي بعنايته وكل قريب أو بعيد ساعدني ولو بحرف أو كلمة.

لقد سعى البيداغوجيون إلى وضع مقررات ومناهج تناسب فكر المتعلم وتسهل عليه العملية التعلمية فوضعوا العديد من المقررات والبرامج التعلمية تنطلق من المقاربة بالكفاءات وتعتمد على النص من حيث هو حيز مغلق لا حدود له في الوقت نفسه في التعليم حيث أصبح وسيلة مهمة ينطلق منها المتعلم من أجل اكتساب الخبرات التعلمية وتلقي مختلف الأنشطة التي تسهم في تنمية وتعزيز مهاراته اللغوية.

وقد تنوعت النصوص وتشعب ميادينها، فالقرآن الكريم يعتبر نصًا دينيًا والتأريخ لحدث في زمن ما يعتبر نصًا تاريخيا، وأما النص المدمج في الكتاب المدرسي بمختلف أنواعه واتجاهاته فيعتبر نصًا تعليميًا مدرسيا.

ومن هنا وجب علينا أن نضبط هذه المصطلحات ونحدد مفاهيمها وذلك لمدى ارتباط النص بالعلوم الأخرى، بأن نحدد مفهوم النص بصفة عامة ومفهوم النص التعليمي بصفة خاصة ومدى علاقة النص التعليمي باللغة العربية باعتبارها اللغة الرسمية الأولى في الجزائر وجزء من الهوية الوطنية.

لقد تطور مفهوم النص بعد أن كان منعدمًا وخاصة بعد ظهور اللسانيات التعلمية حيث أصبح النص علمًا مستقلا قائما بذاته.

وقد أورد اللغويون القدامى بعض التعريفات اللغوية للمفهوم النص حيث عرفه "الفيروز أبادي" في مادة (نصص) قوله نص الحديث رفعه وناقته استخرج ما عندها من تسير والشيء حركه ومنه فلان ينص أنفه غضبًا وهو نصاص الأنف والمتاع جعل بعضه فوق بعض وفلانٌ استسقى مسألته من الشيء والعروس أقعدها على المنصة بالكسر وهي ما ترفع عليه فانتصت والشيء أظهره والشواء ينص نصيصا صوتًا على النار والقدر غلت والمنصة الحملة من نص المتاع والنص الاسناد إلى الرئيس الأكبر والتوقيعات والتعيين على شيء ما يسير ونص ونصيص جد رفيع وإذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة أولى الرأي بلغت الغاية التي عقلت فيها أو قدرنا على الحقاق وهو الخصام أو حوق فيهن فقال كل الحقاق وهو الخصام أو حوق فيهن فقال كل الحقاق

وهو الخصام أو حوق فيهن فقال كل من الأولياء أنا أحمق ونصيص القوم عددهم ونصية العصفورة بالضم الخصلة من الشعر الذي يقع على وجهها وحية نصنا أي كثيرة الحركة ونصص عزيمه وناصه استقصى عليه وناقشه وانتصب ارتفع، ونصنصة: حركة وقلقة والبعير أثبت ركبته وتحرك في الأرض"[1].

وقد عرفه "ابن منظور النص في مادة (ن. ص ص) نصيص نصًا والنص رفعك الشيء، ونص الحديث نصًا رفعه، وكل ما أظهر فقد نص ومن المنصة"[2].

وقال الأزهري: " النص أصله منتهي الأشياء ومبلغ أقصاها ومنه نصصت الرجل إذا استقصت مسألته عن الشيء استخرج ما عنده ونص الحديث ينصه إذا رفعه ونص كل شيء منتهاه"[3].

وورد أيضا في معجم المصباح المنير لأبي العباس القومي "نصصت الحديث نصًا رفعته إلى من أحدثه ونص العروس نصًا رفعناها على المنصة وهي الكرسي الذي ثقف عليه جلائها بكسر الميم، لأنها آلة ونصصت الدابة استحدثتها واستخرجت ما عندها من السير"[4].

إذ يظهر من هذه التعريفات أن النص في اللغة يقتضي رفع الشيء ليظهر ويبرز ويصل به رافعه إلى مقصده ومن ثمة فهو يتدرج بمعناه إلى مفهومه في الاصطلاح.

أما التعريف الاصطلاحي لمفهوم النص فقد اختلف باختلاف التخصصات ومن أبرز تعريفاته نذكر تعريف طه عبد الرحمن الذي عرف النص تعريفا بنيويا يرتكز على أساس منطقي حيث يقول: "هو كل بناء يرتكب من عدد من الجمل السليمة مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات"[5].

أما محمد عمارة فقد عرفه بقوله: "إن النص من حيث اللغة إنما يشتمل مطلق الملفوظ والمكتوب فكل عبارة منشأة أو مأثورة هي نص"[6].

---

[1] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1997م ج 1، مادة (نصص) ص 858

[2] ابن منطور لسان العرب تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله هاشم محمد الشادلي دار المعارف القاهرة مصر، مجلد 6 ص 4441

[3] ابن منظور، لسان العرب، تح مجموعة من الباحثين، دار صادر، بيروت ط1994،3، ج 4442/7

[4] الفيومي المصباح المنير في غريب الشرح الكبير تح عبد العظيم الشناوي، المكتبة العلمية، بيروت، ج3ح/608.

[5] طه عبد الرحمن في أصول الحوار وتحديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، بيروت الدار البيضاء، ط2، 2002، ص 35.

[6] محمد عمارة، النص الاسلامي بين الاجتهاد والجهود التاريخية، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، ط1، 1419هـ-1998م، ص33.

أما النص عند هاليدي ورقية حسن "كلمة تستخدم في اللغة للإشارة إلى أي قطعة منطوقة أو مكتوبة مهما طالت أو امتدت، والنص مرتبط بالجملة بالطريقة التي ترتبط بها الجملة بالعبارة وأفضل نظرة إلى النص أنه وحدة دلالية"[7].

ومن هنا يتبين لنا أن اللغويين (الثلاث) محمد عمارة وهاليدي ورقية حسن اشتركا نقطة جمعتهما حول تعريف النص وهي أن النص عندهم لم يؤخذ من منطق الكلام المكتوب فقط بل تعريفهم للنص جمع بين الكلام المنطوق كما اجمعوا أن النص وحدة لغوية دلالية والجملة هي جزء أو بناء تركيبي أساسي في النص.

وقد وضح "إبراهيم الفقي" في دراسته للتماسك النصي يرى أن النص حدثٌ تواصلي يلزم لكونه نصًا أن تتوافر له سعة معايير هي: السبك أو الربط النحوي، التماسك الدلالي، والمقبولية وهو معيار يركز على المتلقي فلا يشعر بالقصور والنقص والإعلام، المقامية والموقفية فالنص يجب أن يكون مطابقًا لمقتضى الحال[8].

ويرى "عبد السلام المسدي" أن النص تركيب وأداء وتقبل ذلك أن المتلقي مع النص حالات متطورة وللنص شأنٌ عند مباشرته للمرة الأولى، ثم يكون له شأن آخر عند معاودته، وشأنٌ ثالث عند اختزاله ورابع عند الحديث عنه، وهو كل مرة كأنما صار نصًا جديدًا"[9].

وقد بين الغذامي أن النص: " أن النص ذو تحكم ذاتي والنص يتحرك داخليا بحركة مفعمة بالحياة كي يكون بنية الوجودية، ليكون له هوية تميزه، فإذا ما تميز فإنه يتحرك كاسرًا لحواجز النصوص ليدخل مع سواه في سياق يسبح فيه كما تسبح الكواكب في مجراها"[10].

---

[7] Hallidy M.A.K and ruqaiya hasan.chesion in english. Longman London1976.PL2

[8] عبد السلام المسدي، قضية البنيوية، دراسة ونماذج دار الجنوب للنشر، 1995، ص51.

[9] نصر حامد أبو زيد، مفهوم النص (دراسة في علوم القرآن) المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 3، 2001، ص 180.

[10] عبد الله الغدامى، الحطيئة والتفكير من البنيوية إلى التشريحية، النادي الأدبي الثقافي، جدة، السعودية، ط 1، 1985م، ص 90.

وقد أشار محمد المفتاح في تقديم فهمه النص، إذ يعرفه "النص مدونة وحدث كلامي ذي وظائف متعددة... لأنه متولد من أحداثنا تاريخية ونفسانية ولغوية...وتتناسل من أحداث لغوية أخرى"[11].

- تتحكم فيه عوامل مكانية وزمنية فهو مرتبط كل الارتباط بالمكان والزمان فلا يمكن انكارها ضف إلى ذلك أن النص ليس لم يأتي من عدم فهو وليد تجارب وانفعالات ومؤشرات خارجية ونفسية، كما أنه وليد العديد من النصوص المتداخلة فيما بينها حيث يغلب عليها اتناص مهما اختلف وتنوعت، فالنص رسالة تعمل على تحقيق العملية التواصلية بين المرسل الكاتب والمرسل إليه القارئ، فتعددت قراءته وتختلف تأويلاته من قارئ إلى آخر حسب مرجعيته وايديولوجيته، ولكل بداية نهاية وكذلك النص له بداية ينطلق منها ويتمحور حولها وله نقطة نهاية تفتح المجال للمتلقي.

أما اللغويون الغربيون فقد تقاربت تعريفاتهم للنص مع ما ورد في التراث القدامى لا تختلف اختلافا كبيرا عن تعريفات اللغويون العرب.

فقد عرفت دوفيت كريستيان'Doffit Christian' النص بأنه: "تتابعا منظما أفقيا من الإشارات اللغوية التي تفهم على أنها توجيهات من مرسل إلى مخاطب معين"[12].

وقد جاء تعريفها للنص تعريفا تداوليا غرضه التر كيز على وظيفة النص التبليغية.

أما جانوس.س. بينوفي 'Janus.S. Benovi' فيخرج النص من النظام اللغوي أيضا حيث يقول: "النص موضوع رمزي علائقي تغلب عليه السمة العلامية دو شكل مكتوب يدويًا أو المطبوعة هي المواضيع الرئيسة في عملية معالجة إلا أنه يجب الأخذ بعين الاعتبار الشكل السمعي المحتمل أيضا وتحقيق النصوص معايير النصية إذا ثم"[13].

---

[11] محمد مفتاح، مساءلة مفهوم النص، منشورات الآداب والعلوم الانسانية، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب، 1997، ص 05.

[12] نستلسلاف واورزنياك، مدخل إلى علم النص (مشكلات بناء النص)، ترجمة سعيد حسن بحري مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 1424ه/ 2003م، ص 15.

[13] جانوس، بيوتفي اللغة وسيلة مكتوبة، النص ضمن الموسوعة اللغوية، تحرير ن. ي كولنج. ترجمة محي الدين الرياض 1421هـ، مجلد 1، ص 209.

أما جوليا كريستيفيا 'Christica' فقد عرفت النص على أنه "ترحال للنصوص وتداخل نصي ففي فضاء نص معين تتقاطع: وتتنافى ملفوظات عديدة متقطعة من نصوص أخرى"[14].

وتحدد جوليا كريستيفيا 'Christica' النص بأنه "جهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان بالربط بين كلام تواصلي يهدف إلى الإخبار المباشر وبين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه أو المتزامنة معه، فالنص إذن إنتاجية"[15].

ومما يمكن استنتاجه واستخلاصه من التعريفات السابقة، هو الاجماع على أن النص وحدة وروابط وهذا ما يجعل النص كلاً مترابطا منسجما كما يؤكد الكثير من اللغويين على تحقيق التواصل بين المتكلمين في سياق معين وهو ما يسمى عند علماء النص بالنصية.

وأدرك غايات أخرى للنص أضيقت إلى التماسك والاتساق والانسجام وهذه الغايات هي تثبيت المعلومات وتحديد السنن وترسيخ السلوك لهذا صار أساسًا في المعاملات القانونية والممارسات الدينية والأدبية والتعليمية... وقد تنوعت النصوص نصيات مميزة ذات أغراض مختلفة فهناك النص القانوني والنص الديني والنص الأدبي والنص العلمي والنص التعليمي.

ومن هنا وجب علينا الوقوف على مفهوم النص التعليمي الذي يمثل بثروة العلمية التعليمية كلها، كونها يمثل البنية الكبرى التي تظهر والحقيقة أن النص التعليمي لا يقف عند هذا الحد من المفهوم، بل يتجاوزه إلى تلك النصوص النثرية والشعرية التي يصقلها أصحابها بغرض حفظها عند الناس وتعليمها لهم لحاجتهم المعرفية والعلمية بها، وعلى هذا الأساس يقول جواد طاهر "النصوص في أبسط تعريفاتها مختارات من الشعر والنثر تقرأ إنشادًا أو إلقاءًا وتفهم وتتذوق عادة لجمال سبكها وبها أفكارها لحاجة إليها في الحياة، واحتفاظًا بها على أنها من التراث الخالد"[16].

[14] جوليا كريستيفيا، علم النص ترجمة فريد الزاهي، دار توبقال، الدار البيضات المغرب، ط1، 1991م، ص 21.
[15] المرجع نفسه، ص 28.
[16] علي جواد طاهر، أصول تدلايس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، ط 2، 1984، ص 67.

فالنص التعليمي هو بؤرة العملية التعليمية كلها كونها يمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية، الصرفية، النحوية الدلالية الأسلوبية لما تنعكس عليه المؤشرات السياقية (المقاسية، الثقافية والاجتماعية) فاللغة والنحو والنظام الدلالي مطية لفهم النص وإدراك تماسكه وتسلسل أفكاره والتعبير والاتصال بواسطته ومن ثمة تدرك أنماط النصوص المقروءة والمكتوبة.

- التصميم: عملية (اختيار) تخطيط منهجية تسبق التنفيذ أو هندسة لشيء ما وفق معايير محددة ويستخدم هذا في كثير من المجالات[17].
- التصميم التعليمي: العلم الذي يبحث في ايجاد أفضل الطرائق التعليمية الفعالة التي تحقق النتاجات التعليمية المرغوب فيها وفق شروط معينة، لدى عينة محددة من الطلاب بما يتفق وخصائصهم الادراكية مع تصور لهذه الطرق في أشكال ومخططات تعد دليلا للمصمم التعليمي ودليلا يسترشد به أثناء التدريس[18].
- الأهداف: وهي من أبرز العوامل المؤثرة في عنصر الاختيار كما أن الأهداف في تعليم اللغة الأولى تختلف عنها في تعليم اللغة الأجنبية[19] والأهداف كمصطلح علمي يختلف عن الغايات التي تحدد عن تخطيط لتعليم لغوي ما، فالأهداف تتصل مباشرة بالعمل التعليمي ولابد أن تكون محددة تحديدا واضحًا عند اختيار النمط اللغوي، وكل منها يؤثر تأثيرًا مباشرًا في اختيار المحتوى.
- الغايات: وهي مجموع الأهداف التربوية أو الأغراض التي من الواجب تحقيقها من خلال نظام تعليمي معين فطولها وقابليتها للتنفيذ يساعد واضعي المناهج في الاختيار وتعطي توجيها للأستاذ في تخطيط وتنفيذ وتقييم نتائجها[20].

[17] محمد محمود، التصميم التعليمي نظرية وممارسة (د،ط) ص 12.

[18] www.http://etaftech.wordpress.com

[19] عبد الله الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة، دار النهضة العربية، ط 2، 2004، بيروت، ص 89.

[20] بتصرف سعدون محمود الساموك وهدى، على الجواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 69.

العلاقة بين الأهداف التربوية والأهداف التعليمية:

يتميز البيداغوجيون بعينة فرعية من الأهداف من حيث العموم والخصوص فالأهداف العامة تمثل الأهداف التربوية أما الأهداف الخاصة تمثل الأهداف السلوكية ويتوسط بين هذين المستويين مستوى آخر هو المستوى المتوسط الذي يمثل الأهداف التعليمية "فالأهداف العامة أهداف تربوية غير محددة وصعبة القياس وبالتالي لن تصلح لأن تكون مرشدًا لوضع المنهج المدرسي ولن تصلح لأن تكون مصدر تقويم الأستاذ، وعليه فأحسن إجراء هو أن تنشق، وعليه فأحسن إجراء هو أن تنشق الأهداف التعليمية فتمكن واضع المنهج من اختيار المحتوى المناسب كما تمكن الأستاذ من قياس مستوى التلميذ وتحديد طريقة لتعليم هذا التلميذ"[21].

وتعبر الأهداف التربوية أوسع مجالا ذلك لأنها أهداف مشتقة من الاتجاهات السائدة في مجتمع ما، فإن كان المجتمع إسلاميا فيجب أن تنشق الأهداف التربوية من العقيدة فلا يمكن تحقيق الأهداف التربوية هذه إلا إذا قمنا بترجمتها إلى أهداف تعليمية[22].

وبهذا فإن أي منظومة تربوية ترتكز على أسس صلبة عليها أن تحدد أهدافها قبل كل شيء وأن تميز بين الأهداف التربوية والأهداف التعليمية المسطرة كما أتن الأهداف التربوية لابد منها التنشئة جيل سليم ذهنيا ومعرفيا داخل مجتمع منظم خال من العنف والتطرف والآفات الاجتماعي.

[21] بشارة جبرائيل، المنهج التعليمي، ط 1، دار الرائد الأدبي، بيروت، 1983، ص 138.

[22] مهدي محمد سالم بن محمد الجلبي عبد اللطيف، التربية الميدانية وأساسيات التدريس، ط 2، 1998، ص 243، 244.

التـــعلـــــم:

هو محور العملية التعليمية وهو أيضا مهيئ للاتجاه والاستيعاب مع حرص الأستاذ على دعمه المستمر لاهتمامه وتعزيزها بغرض ارتقائه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم[23] وهو الركن الثالث من أركان العملية التعليمية وهو المستهدف بالعملية التعليمية، والمتعلم هو الكائن البشري الذي لا يعيش بمعزل عن المؤثرات البيئية والاستعدادات الوراثية والحاجات البيولوجية (العوامل) ومن لا يتعامل مع هذا الكائن لابد أن يتمكن من الإحاطة بالمتعلم وماله صلة به: طبيعته التكوينية ومكونات شخصيته واستعداداته ودوافعه، وانفعالاته، وقدراته الفكرية والمهارية، ومستوى ذكائه وما يؤثر فيه من عوامل بيئة في البيت والمجتمع والوسائل المستخدمة في التعامل معه[24].

والواقع أن علم النفس قد أكد أن المتعلم يتوفر على كفايات منذ سن مبكر فهو عنصر نشيط وفعال يفكر ويحلل ويبرهن ويستنتج ويقيس ويقرأ[25].

ولما كان المتعلم هو المستهدف يجب على من يريد تطوير العملية التعليمية أن يضع في بؤرة اهتمامه جميع العوامل المؤثرة التعليم... مع الإلمام بما توصلت إليه أحداث النظريات التربوية بشأن المتعلم ومع مراعاة ما يلي:

- معرفة قابلية المتعلم الذاتية في اكتساب المهارات اللغوية.
- تعزيز آلية المشاركة لدى المتعلمين.
- تذليل الصعوبات التي تعوق سُبُل المتعلم باستعمال الوسائل السمعية البصرية[26].

ومن هنا نستخلص أنه من الواجب توفير الجو المناسب للتعلم وتوفير الإمكانيات والوسائل التعليمية للمتعلم من أجل إنجاح العملية التعليمية وتعزيز عملية التواصل بين

[23] حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ط1، دار المعرفة، الجامعة الإسكندرية، 2005، ص 142.
[24] أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، ج2، ط1، دار النهضة، بيروت، 2008، ص 20.
[25] جميلة بية، دور المتمدرس في نمو نظرية الذهن عند الطفل [د.ط]، دار اليازوري، 2005، ص 142.
[26] أحمد حساني، دروس في اللسانيات تطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 2000م، ص 42.

المعلم والمتعلم خاصة أن الساعات التي يقضيها المتعلم داخل القسم أكثر من الساعات التي يقضيها في الخارج، كما أنه من الواجب أن نرسخ في ذهن المتعلم احترام مجلس العلم "القسم" والتحلي بالآداب والسلوكات الحميدة داخل القسم التي يحتاج إليها في حياته والعملية، فمثلما للمتعلم حقوق له وواجبات. ففي مجلس العلم عاقلان عاقل يسمع وعاقل يتكلم.

الكتاب المدرسي:

رافق الكتاب الانسان منذ الأزل وكان له خير جليس وطالب العلم خاصة فكان المرجع الذي يقول عليه متى اشتدت به الأزمات وعاقبت طريقه الإشكاليات العلمية، وقد أُدْمِج الكتاب المدرسي في المناهج التعليمية الحديثة وأصبح وسيلة أكاديمية أساسية داخل القسم لا يمكن للمتعلم والمعلم الاستغناء عنها فهو الذي يسهل على المعلم تبسيط المعلومة وإنجاح العملية التعليمية وهو الذي يساعد المتعلم على فهم الدرس ويجعله محيط بالمواضيع التي سيتلقاها أي مطلعا على البرنامج السنوي، فالكتاب المدرسي رسالة تعليمية تجمع فيها مختلف القيم والاتجاهات والمعارف التي يرغب مشاركتهن إياها، وتنميتهم[27].

إذن فالكتاب المدرسي الموجه للمتعلم الجزائري لا يُوضع عبثا يشترط فيه أن يؤسس على منهجية علمية وأن يكون منظمًا متدرجًا ومترابطًا ومتكاملاً.

"كما يعد الكتاب المدرسي أيضا الصورة التنفيذية للمنهج، وهو الذي يعمل على إخراج المادة اللغوية في أنماط الموضوعات والبناء والصياغة يتبنى لها أن تحقق أهداف المنهج الدينية والوطنية والاجتماعية والسلوكية."[28]

وتتأتى له هذه المهمة كلما كان اختيار مضامينه وفق خطة منهجية يراعى فيها حُسن ترتيب الوضعيات وضبط المداخل للوصول بالطالب الى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ونقل احاسيسه وانطباعاته وفق نسق فكري معية وبلغة سليمة يجاري فيها أساليب كبار الأوباء.

[27] ينظر، حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 122.
[28] حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 260.

إذن فالكتاب المدرسي هو المرجع الأساس الذي يساعد على سير العملية التعليمية ويساعد المتعلم على تحصيل الدرس كما يساعد المعلم في إنجاح درسه وشرحه بنجاح وذلك من المعطيات والمعارف التي يقدمها لكليهما كما أن النص جزء من الكتاب المدرسي.

وظيفة الكتاب المدرسي:

تعددت وظائف الكتاب المدرسي الذي انبنى أهداف تربوية وتعليمية وأهداف عامة وخاصة قبل الشروع في تصميمه كما أن هذه الوظائف المتعددة جاءت خدمة للمرسل إليه (المتعلم) ومن أهم هذه الوظائف نذكر ثلاثة وظائف أساس وهي الوظيفة التبليغية والوظيفية الهيكلية التنظيمية والوظيفية التوجيهية ولقد سعت هذه الوظائف بالمتعلم لدرقي إلى أعلى مراتب الكمال البشري الذي لا يحصل بالتطور الطبيعي كما هو الأمر مع "جون جاك روسو" ولا بترويض الاصطناعي (كما هو الأمر مع السلوكية) وإنما عن طريق التربية[29].

أ- الوظيفية التبليغية[30]: وهي الوظيفة الأولى والأساس غرضها المنشود تبليغ المعرفة في أحسن ما يكون وتتطلب هذه الوظيفة الحاصلة لأن الهدف الحقيقي الذي شرعت من أجله التربية هو جعل الكتاب المدرسي رسالة تعليمية مبسطة تناسب عمر المتعلم ومستواه وشخصيته الثقافية وجعله وسيلة تعليمية لتثقيف تنمية المهارات الفكرية.

ب-الوظيفة الهيكلية والتنظيمية[31]: إن المتصفح لأي كتاب مدرسي لأي مستوى أو سنة تعليمية يلاحظ مدى تنظيمه وحسن هيكلته بغض النظر عن مضمونه بداية من واجهة الكتاب إلى صفحة المعلومات إلى المقدمة وفهرسة الدروس مرورًا بالخط والرسومات وكيفية توزيع المعلومات والأسئلة والرسومات إلى آخر صفحة في

[29] أوليفي روبول، لغة التربية تحليل الخطاب البيداغوجي، ترجمة عمر أوكان أفريقيا الشرق، المغرب، 2002، ص 31.
[30] وزارة التربية الوطنية، مجلة المربي، يناير، 2005، عدد 03، ص 07.
[31] المرجع نفسه، ص 07.

الكتـاب كمـا أن التنظـيم الجيـد للكتـاب مـن الجانـب الشـكلي ينـعكس بالإيجـاب علـى مضمونه.

ت- الوظيفة التوجيهية: للكتاب المدرسي دور كبير في توجيه المعلم والمتعلم معًا كما أنه يساعد المتعلم على تعديل سلوكه فهو الموجه داخل القسم وخارجه والرابط التواصلي بين المعلم والمتعلم.

ومن هنا نستنتج أن هذه الوظائف الثلاث أسهمت وبشكل كبير في إنجاح تصميم الكتاب المدرسي وجعله وسيلة تعليمية مهمة مواكبًا للزمان والمكان يحمل بين طياته الكثير من المعارف والخبرات في ظل غياب الوسائل التعليمية الحديثة داخل القسم.

فكان همزة وصل بين التلميذ والمجتمع ساهم في التربية الاجتماعية والثقافية.

المـــحتـــوى:

- لغة: جاء في لسان العرب "العرب تقول لمجتمع بيوت الحي محتوى ومحتوى، ومحوى، وحواء، والجمع أحوية ومحاو[32].
- اصطلاحا: عُرف على أنه مجموعة الحقائق والمعايير والقيم والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغيرات الزمان والمكان وحاجات الناس التي يحتك المتعلم بها، ويتفاعل معها من أجل تحقيق الأهداف المنشودة[33].

نستقرئ من هذا التعريف أن المحتوى هو مجموعة الخبرات والحقائق والمعلومات التي يضمنها الكتاب المدرسي لغوية كانت أو غير لغوية، وأفكار وأحاسيس موجهة لسنة دراسية معينة بغية تحقيق أهداف محددة، فالمحتوى اللغوي والثقافي في الكتاب المدرسي يكون وفق استراتيجية تمس كل مكونات المناهج، ويعد المحتوى من أهم عناصر المنهج الأساس التي يمكن من خلالها تحقيق الأهداف الموضوعة.

[32] ابن المنظور، لسان العرب، المجلد الثاني باب الحاء مادة[ح.و.أ]، دار المعارف، القاهرة، ص 1063.
[33] جحيش جميلة، كتاب السنوي، 2001، ص 9.

الفصل النظري

أولا: معيار اختيار النص التعليمي

أصبح النص التعليمي مادة تعليمية قائمة بذاتها لها قواعدها وطرق تدريسها وهذا ما دفع بوزارة التربية والتعليم إلى الاستعانة بآليات وتقنيات علمية لتصميم واختيار النص التعليمي في الوقت الذي أصبح فيه كل المتعلمين تقريبا يخرجون من بيئة متعلمة ويتجهون إلى المدرسة وهم مزودون بقدرات معرفية ولغوية تسهل عليهم عملية التحصيل.

وبناءً على ذلك هناك معايير عامية يتم من خلالها اختيار النص التعليمي من أهمها ما يلي:

أ- معيار الصدق:

وهو المعيار الأساس الذي ترتكز عليه جل النصوص والمحتويات التعليمية والكتب العلمية والأدبية، وهو مرتبط بالقيمة الأخلاقية التي يمتلكها المصمم التعليمي أو الباحث العلمي أو الكاتب، فيكون المحتوى صادقًا إذا كانت المعلومات التي يتضمناها دقيقة وخالية من الأخطاء، كما أن دلالة المحتوى تعني بقدرته على اكتساب التلاميذ الطريقة في التفكير والنقد ولن يتسنى له ذلك إلا إذا كان يحمل معلومات صادقة[1]، يبد من خلال هذا القول أن الصدق يتصل بدقة المعلومات ومدى مواكبتها للتطورات الحديثة ووجود أي خطأ في هذه النصوص يجعلها أقل صدقا وعليه فيجب أن تكون المعلومات داخل النص التعليمي أكثر دقة وموضوعية. "حيث يحكم على هذا النص التعليمي أنه صادق إذا عمل على تحقيق الأهداف الموضوعية لتحقيق التعلم الفعال، بحيث ترتكز هذه الأهداف على تنمية تذكير المتعلم وتكون متجهة نحو المنحنى العلمي وموزعة للفروق الفردية بين المتعلمين"[2]. ومن هنا يتبين أن معيار الصدق في النص لا يتحقق إلا عندما يكون النص واقعيًا وأصيلاً وصحيحًا له نتائجه المثمرة فضلا تماشيه مع الأهداف الموضوعية.

[1] صلاح خضر، قرارات في مناهج وطرق التدريس، م1، دار التربية لنشر، ص 93.
[2] سمير شريف الستيتة، علم اللغة التعليمي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ص 181-182.

ب- معيار الأهمية:

النص المهم هو النص الذي يحتوي على الحقائق والمعارف العلمية والتجارب الصادقة المرتبطة بواقع المتعلم وأطر مجتمعه وثقافته فهي "تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية منشودة وهذه المعلومات والمعارف تُقْرَضُ للطالب مطبوعة على صور ورموز وأشكال"[1]. ومن خلال هذا القول نستقرئ أن النص التعليمي تتحقق أهميته من خلال البصمة المعرفية أو الأثر الذي يتركه في نفسية المتعلم فأهمية النص التعليمي لا يتحقق إلا بالتحقيق الأهداف التعليمية.

ت- معيار اهتمامات المتعلم:

مثلما أشرك المنهج الحديث المتعلم في العملية التعليمية على وزارة التعليم أن تشركه في وضع واختيار النص التعليمي وقبوله "فهي تهتم بإتاحة الفرصة للمتعلمين لكي يشتركوا اشتراكا فعليا في اختيار الموضوعات والمشكلات التي تهمهم وتمس نواحي هامة من حياتهم"[2]، "فوضوح الغرض من النص التعليمي، له تأثير واضح"[3] لذلك وجب أن يكن النص التعليمي مستميلا للمتعلم مؤثرا فيه محفزا ومحركًا له داخل القسم ولا تحقق هذه الأهداف إلا بجعل اهتمامات المتعلم معيارًا أساسًا في وضع النصوص التعليمية.

ث- معيار القابلية للتعلم:

إنه من واجب وزارة التربية الوطنية التي تعتمد على المنهج الجديد قبل أن تباشر في الإصلاحات التربوية وتغيير المحتوى وذلك من خلال وضع نصوص تعليمية جديدة عليها السعي جاهدة إلى معرفة المستوى التعليمي للتلاميذ والاطلاع على نتائج التحصيل السنوي حتى تكون النصوص التعليمية الموضوعة مراعية للفروق الفردية[4]، فليس من المعقول أن تكون كل النصوص غاية في السهولة فلا تثير رغبة المتعلمين في التفكير والمشاركة أو أن تكون غاية في التعقيد ذات المفردات التي تميل في فصاحتها إلى الصعوبة وعدم الفهم فتتطلب قاموسًا لغويًا لشرحها إذن فالأمر يتطلب أن تكون هذه

[1] مهدي محمد سالم بن محمد الحلبي عبد اللطيف، التربية الميدانية وأساسيات التدريس، ط2، 1998، ص 243-244.
[2] علي عبد الله اليافعي، أساسيات النص التعليمي "المجلة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم"، العد 130، 1999، ص 56
[3] المرجع نفسه، ص 57.
[4] علي عبد الله اليافعي، أساسيات النص التعليمي (المرجع السابق) ص 108.

النصوص "معظمها مناسبًا لمستوى التلاميذ عامةً"[1]أن المحتوى بين الاثنين فتوضع النصوص السهلة والصعبة بالتداول والترتيب أو أن يوضع نموذجا تقييما في نهاية المقطع أو الوحدة التعليمية يتميز بالصعوبة للمراجعة وإشباع حاجات المتعلمين ذوي القدرات العالية، ومن هنا وجب على المصمم التعليمي أن يراعي الفروق الفردية وأن يجعل النص التعليمي مادة تحفيزية وأن برفع العبء على المعلم حتى يسهل عليه عملية إعطاء الفرص لكل المتعلمين.

ج-معيار العالمية:

المتعلم الجزائري هو جزء من هذا العالم يتأثر ويؤثر فيه، وفي ظل التغيرات الاقتصادية والسياسية الراهنة وجب على وزارة التربية الوطنية أن تشرك المتعلم في مختلف المواضيع العالمية الراهنة حيث أصبح النص التعليمي وسيلة ناجحة تربط بين المتعلم العالم الخارجي المحيط به وهذا ما يساعد المتعلمين على "مواجهة مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم بكفاءة وتطوير حياتهم، وتنمية الإنتاج"[2] وهذا ما يساعد أيضا على تقوية شخصيتهم وتعزيز الثقة بالنفس.

كما أن النص التعليمي لم يبق كسابق عهده ذو قراءة أحادية فقد تعددت قراءاته وتأويلاته فكل قارئ ينظر إلى النص من زاوية وبعد معين وهذا ما يفتح المجال أمام المتعلمين للمشاركة وإبداء الرأي والتواصل فيما بينهم فيتجاوز المتعلم مرحلة القراءة والتلقي فقط إلى مرحلة أهم، إلى الوصف والملاحظة والتحليل والتفسير والنقد.

ومن هنا نستنتج أن معيار العالمية له القدرة كبيرة على وضع المتعلم في قلب الحدث والترحال به وتجاوز الحدود السياسية والجغرافية وجعله مواكبًا للزمان والمكان، متفتحا على العالم الخارجي بعيدا عن الانطواء متقبلا للآخر.

فهذه المعايير هي معايير أساس مكملة لبعضها البعض على المصمم التعليمي أن يستعين بها جميعا ليخرج في الأخير بنص تعليمي ناجح موافق لمختلف الشروط.

[1] سمير شريف استيتية، علم اللغة التعليمي، دار النشر الأمل للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2010، ص 120.

[2] محمود فخري مقدادي، المقروئية ماهيتها وطرق قياسها، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 121، 1997.

ثانيا: أسس بناء النص التعليمي

إن عملية بناء النصوص التعليمية ووضعها داخل الكتاب المدرسي ترتكز على أسس علمية مضبوطة، وقد أجمع علماء التربية أنها ثلاثة أسس وهي أسس وهي: الأسس النفسية، المعرفية والمنهجية، كما أن شرط التكامل والترابط بين هذه الأسس يؤدي إلى صياغة المحتوى التعليمي.

1- الأسس النفسية:

من واجب الاهتمام بالجانب النفسي للمتعلم قبل وضع بناء أي نص تعليمي داخل الكتاب المدرسي، وأن تكون هذه النصوص التعليمية معالجة ومربية للجانب السيكولوجي للمتعلم بهدف التخلص من عقده النفسية ومكبوتاته وجعله أكثر تواصل مع الآخر وتفاعل وحيوية داخل القسم، فمن المفروض أن تكون هذه النصوص أكثر استمالة لكل المتعلمين داخل القسم بالرغم من اختلاف شخصياتهم وسلوكاتهم، فهناك المتعلم الخجول، كثير الحركة، انطوائي، نرجسي، هادئ، عصبي... "فالنص التعليمي الذي ينبنى على أسس نفسية، يسهم في إكساب المتعلمين سمات سلوكية مرغوبة مراعيًا بذلك ميولهم، واتجاهاتهم، ومهاراتهم واستعداداتهم"[1]، أي جعل النص أكثر تماشيًا مع عقلية المتعلم فالبعد النفسي للنص التعليمي يعبر "عن محاولة جعل مادة التدريس كالنصوص والتمارين والأسئلة والتراكيب والجمل والكلمات متوافقة مع حاجات التلاميذ وميولهم وخبراتهم ومستوى مداركهم"[2] "وذلك بأن تشمل هذه النصوص التعليمية على أساليب إثارة العواطف واحساس وانفعال المتعلم، كما في عرض القصص والنصوص الأدبية، وبعض الحقائق الدينية"[3]، ومن هنا نستقرئ أنه قبل بناء أي نص تعليمي وُجب دراسة الجانب السيكولوجي للمتعلم وتحديد سنه واكتشاف المؤثرات الخارجية المحيطة به، وادماج نصوص تتميز بالتشويق والإثارة خاصة النصوص القصصية والقصصية الدينية وقدرتها على جذب المتعلمين خاصة فئة المراهقين.

---

[1] ينظر علي عبد الله اليافعي، أساسيات النص التعليمي، ص 109.

[2] خير الله عصار، مختصرات وتطبيقات في علم النفس التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، 1980، ص100.

[3] عبد الحليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، 1960، ص 36.

2- الأسس المعرفية:

في ظل التطور العلمي والتكنولوجي السريع على المنظومة التربوية إدماج نصوص مواكبة لهذا التطور وأن تضع المتعلم في قلب الحدث والاهتمام بالفروق الفردية داخل القسم "حيث إن المعرفة العلمية واللغوية من أهم الأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التاي تنشأ لدى الإنسان المتعلم نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظاهرة والأشياء المحيطة به"[1] والاهتمام بالجانب العقلي للمتعلمين خاصة وأن العقل ميزة يتميز بها الإنسان عن غيره رغبة في تنمية مداركه وتوسيع معارفه وتنمية مهاراته الفكرية والعقلية والتي تتحدد في مثل هذه الأشكال: تلخيص فقرة أو نص، استخلاص الأفكار، الملاحظة والاستنتاج وطرح الفرضيات والاشكاليات، تطبيق ما تعلمه المتعلم من قواعد ومعارف على المواقف الحاصلة في حياته اليومية وهذا ما يشكل عنده مجموعة من الخبرات التي يحتاج إليها المتعلم في المستقبل.

3- الأسس المنهجية:

أصبح من الضروري على مصممي النصوص إتباع منهجية علمية وتقنية مضبوطة في وضع النصوص والابتعاد عن الطريقة التقليدية وإدخال وسائل تعليمية أكثر تطورًا خاصة وأننا في عصر الحاسوب، وهذا إن دل فإنما يدل على دور الوسائل التعليمية وخاصة الحاسوب في تحديث التعليم وجعله يتماشى مع العصر وفي ظل التغيرات التي تطرأ على الطرائق التعليمية ومن بينها طريقة التعليم الذاتي. وهذا ما يسمح بإعداد متعلم مسؤول يعتمد على ذاته في التعلم فيكون محور العملية التعليمية والموجه في الوقت نفسه "فالحاسوب يعيد أساسًا منهجيًا فعالاً في إضفاء الطابع التقني على النصوص التعليمية فهو يسمح بإمكانية برمجة المحتوى التعليمي للنصوص بصورة متتابعة سيكولوجيًا ومنطقيًا وتوفير التفاعل المباشر للمتعلم مع النص المفرغ مما يجعل دور الحاسوب أقرب إلى دور المعلم الخصوصي"[2]، وبهذا بات الضروري أن يكون على أشكال مختلفة مبرمج مطبوع، مسموع، نص تعليمي مرئي مصور، نص تعليمي مبرمج مطبوع ويمكن الدمج بين كل هذه النصوص وبهذا لم يعد النص التعليمي هو

[1] علي عبد الله اليافعي، أساسيات النص التعليمي، ص 09.
[2] عبد الحليم إبراهيم، المرجع السابق، ص 256.

ذلك النص المطبوع داخل الكتاب المدرسي الورقي فقط بل يمكن أن يتخذ أشكالاً أخرى على أساس تقني منهجي.

ومن هنا نستخلص أنه من الواجب أن تكون النصوص التعليمية مبنية على أسس متينة ومدروسة فالاعتماد على التماسك وترابط النصوص بات أمرًا غير كافيًا فلم يعد المصمم التعليمي يهتم بالاتساق والانسجام النصي فقط بل تعدى ذلك إلى غايات أخرى وهي تحقيق الاتساق والانسجام بين النص التعليمي والمتعلم.

ثالثا: تصميم النصوص التعليمية وعوامل مقروئيتها

رغم أهمية النصوص المنطوقة ومدى قدرتها على تطوير مهارة المتعلم اللغوية والمتواصلة وإكسابه ثقة كبرى في نفسه "الشخصية المسرحية" كما يقال في علم النفس أي يستطيع مخاطبة آلاف وملايين الناس دون خوف أو تردد هذا ما يصطلح عليه في اللغة العربية "بالشجاعة الأدبية" إلا أن النص التعليمي المكتوب لا غنى عنه وذلك لأهميته في الضبط الجيد للمستوى المتعلم وخاصة أن النص التعليمي المقرر داخل الكتاب المدرسي للمرحلة المتوسطة تدور حوله مختلف الأنشطة التعليمية لذلك على المصمم التعليمي أن يكون على عناية كبرى بالنص التعليمي الذي سيختاره للمتعلم فهناك عدة أمور يجب مراعاتها أثناء عملية تصميم النصوص وحتى يحقق الدرس المطبوع الغرض المطلوب "يجب أن يكون فعالاً ومفيدًا وسهل القراءة"[1] وذلك من خلال اختيار مفردات دقيقة وواضحة مناسبة للموضوع النص بعيدة عن التعقيد ومناسبة للقدرة المتعلم وحصيلته اللغوية فكلما كانت المفردات أكثر دقة ووضوحًا ليست طويلة أو مركبة وسهلة النطق كلما استطاع المتعلم استيعابها بسرعة وحفظها، فإنه من غير المعقول أن يضع المصمم أمام المتعلم نص يتكون من مفردات مستوحاة من القاموس الجاهلي أو من العصر العباسي وهو في المرحلة المتوسطة كما أنه من الواجب أن تكون الجمل غير طويلة ومركبة فمن المستحسن أن تكون الجمل بسيطة وقصيرة ومباشرة وتتلائم مع موضوع النص ونوعه (أدبي/علمي) كما أنه من الواجب

[1] ريما سعد الجرف، تصميم دروس القراءة في كتب القراءة للمرحلتين المتوسطة والثانوية للبنات بالمملكة العربية السعودية دراسة تحليلية وصفية، كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود، ص 14.

مناسبة اللفظ للمعنى ومضمون النص لشكله فالشكل يلعب دورًا مهمًا في جذب المتعلم واستمالته وإثارة الدافعية فيه على قراءة النص والكشف عن جوانبه "فمقاس الصفحة وطريقة إخراجها يجعلان التعلم يسير بطريقة سلسة بعيدة عن الخلط"[1]. ضف إلى ذلك أن النص التعليمي المنظم والمرقم الذي يهتم بالتفاصيل الدقيقة التي تزيد من نصية النص وسمكه كأدوات الربط وعلامات الوقف والترقيم "تعمل على إثارة اهتمام الطلاب ومساعدتهم على عملية الإدراك"[2]، كما أن اختيار حجم الخط ونمطه ونوعه وذلك مراعاة للمتعلمين الذين يعانون من نقص البصر فمن الأحسن كتابة العناوين بالخط السميك والنصوص بالخط العادي "كما وجد 'فاند بلاس' Vander plas "إن أنماط الخط وحجم الخط يؤثران على فهم الراشدين لنص المطبوع"[3] ضف إلى ذلك أن العلامات غير لغوية المرفقة للنص التعليمي المتمثلة في الصورة لها أهمية كبيرة فهي عبارة عن رمز يجسد العديد من الأبعاد السيمولوجية "فالنظر إلى كل نوع من أنواع الصور المجسدة في النص له ميزة تربوية خاصة فالصور الفوتوغرافية والرسوم المبسطة المعبرة تربط موضوع النص بالواقع الحسي فتعمل على تثبيته ودوام تذكره"[4] يفهم من هذا القول أن المتعلم من خلال رؤيته للصورة المصاحبة للنص التعليمي يستطيع معرفة الدلالة العميقة للنص وتحديد موضوعه خاصة وأن هذه الصور تزيد من تركيز المتعلم وإثارة حواسه، كما أنها تعمل على تنشيط الذاكرة فمن خلال الصورة المثبتة في ذهن المتعلم ليستطيع تذكر النص وموضوعه وحتى الأنشطة التعليمية المرفقة بالنص والتي تناولها كدرس داخل القسم. "فالتصوير يجسد ما يقوله النص، والنص بدوره يشرح الصورة ويكملها، وبدون ذلك فإنها تصبح صورة ملتبسة المعاني متعددة الطروح أي يجب أن تتولى الصورة نقل النص وحكايتها"[5]، لذا من واجب المصمم أن يحسن اختيار الصورة وأن تكون مناسبة لموضوع النص فالصورة عبارة

[1] المرجع السابق، ص 18.
[2] المرجع السابق، ص 15.
[3] المرجع السابق، ص 16.
[4] ينظر راتب الغوثاني، جدلية التوازن بين النص والرسم في كتاب الأطفال، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية، العدد 118، 1996، ص 192.
[5] ينظر حسين سليمان قرة، تعليم العربية، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، ص 289.

عن رسالة واضحة الدلالة ترتبط بين المرسل (النص) والمرسل إليه (المتعلم)، كما أن الألوان لها تأثير كبير على نفسية المتعلم ومدى قدرته على جدبه لقراءة النص وفهمه فليس من المعقول اختيار لون موحد للنص فمن المفروض أن يكون عنوان النص مغاير النص وفي ظل التطور التكنولوجي أدخلت العديد من الطرق الحديثة على تصميم الكتب المدرسية والنصوص التعليمية والتي "كان نتيجتها أن أصبح هناك نصوص مقروءة أكثر جاذبية للطلاب من النصوص التقليدية بالإضافة إلى ظهور الكتب الالكترونية التي عدت المنافس الشرس لنصوص الكتب الورقية"[1].

ومن هنا يتبين لنا أن المصمم التعليمي تقع عليه مسؤولية كبرى لذا يجدر به أن يكون داريًا بمختلف الجوانب التربوية والمعرفية واللغوية والمنهجية والتقنية محيطًا بمستوى المتعلمين وبوسطهم الاجتماعي والنفسي كما أنه من واجب وزارة التربية الوطنية الاستعانة بذوي الخبرة والإطارات التعليمية السابقة والمستفادة من تجارتهم

[1] ينظر ريما سعادة الحرف، المرجع السابق، ص 20.

رابعا: كيفية اختيار النصوص التعليمية

تناولنا سابقًا كيفية بناء النصوص التعليمية ومعايير وضعها وأهم الطرق الناجحة في تصميمها، لكن الملاحظة ليست كل النصوص المدمجة في القرارات الدراسية هي دروس مصممة من طرف المختصين والمكلفين بوضع المحتوى فهناك الكثير من النصوص المختارة من كتب القدامى والمحدثين الأدبية والعلمية ومن القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشعر العربي.

ومن أجل ذلك فقد وضع الدارسون في مجال التربية مجموعة من القواعد التي يجب مراعاتها أثناء اختيار النصوص ويمكن ذكر بعض الشروط في النقاط الآتية:

- "مناسبتها لمرحلة النمو وحاجاته فكرةً وخيالاً وأسلوبًا.
- بعدها عن التعقيد في المعنى والوعورة في التراكيب والغرابة في اللفظ.
- صلة فكرة النص بالواقع فيشعر الطالب بتجاوب معه إذ يفيد منه في التعامل مع الآخر، كما يحسن تنوع موضوعاتها لتشمل أفقًا في الحياة"[1].

ومن هنا يتبين لنا أنه من الواجب أن تكون هذه النصوص المختارة مناسبة لفئة العمرية للمتعلمين ومستوياتهم التعليمية وأن تكون في غاية البساطة والدقة والوضوح بعيدة عن الألفاظ المصطنعة والمصطلحات المعقدة الغريبة عن ثقافتة المتعلم وأن تكون الجمل قصيرة ومباشر غير طويلة أو مركبة واللغة قريبة من اللغة اليومية المستعملة مع تحدي الفصاحة، كما أن تعدد الأنماط (الوصفي، السردي، التفسيري، الحجاجي، الحواري، التوجيهي...) داخل النصوص ودور كبير في تعزيز ثقافة المتعلم وقدرته على الكتابة والتحرير والنقد والتعبير، كما أن تناول الأسلوبين (الإنشائي/ الخبري) داخل النص الواحد بصيغة ولأغراضه أهمية كبيرة في إثراء الرصيد المعجمي للمتعلم وتنمية قدراته اللغوية، "ويجب أيضًا اختيار النصوص بطريقة انتقائية لتشمل الأسلوب الرفيع من أجل إبعاد الطريقة الجاهزة في العمل"[2]، لذلك فإن عملية اختيار النصوص ليست بالأمر السهل إطلاقًا فيجب التدقيق وأخذ الوقت الكافي في عملية انتقاء النصوص

[1] المعهد الوطني التربوي الجزائري في الأدب والنصوص والمطالعة، 2005-2006، ص 32.
[2] طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس، وائلي، اللغة العربية ومناهجها وطرق تدريسها، دار الشرق، ط 2، 2003، ص 277.

فلا يمكن الأخذ من أي -كتاب- مهما كانت قيمته العلمية أو أي مجلة أو مصدر كان عينة أو مقطف ليكون نصًا داخل المقرر الدراسي إلا إذا لائم الشروط المطلوبة وكان مناسبًا لمستوى المتعلم وقدراته وحاجاته والمرحلة التعليمية وثقافة المجتمع فالمكلف بوضع النصوص أمام مسؤولية كبرى من أجل الحفاظ على الهوية والأطر الاجتماعية المبادئ والقيم الحميدة في عصر السرعة والعولمة.

خامسا: أهداف النص التعليمي

في ظل المقاربة النصية سعى مصممو التربية والتعليم أن يكون النص محورا أساسا تدور حوله مختلف فروع اللغة العربية وأنشطتها التي تتجسد فيها كل المستويات اللغوية، الصوتية، الصرفية، النحوية والدلالية وبهذا يصبح النص التعليمي (المنطوق والمكتوب) محور العملية التعليمية ينطلق منه المتعلم في بناء كفاءته اللغوية ويرجع إليه متى اقتضت الحاجة.

فلكل نص مدمج داخل القرار الدراسي أهداف مسطرة وضع من أجلها هذه الأهداف تجاوزت مرحلة التلقين أو تعبئة المتعلم بطريقة تقليدية حتى يتمكن من اللغة العربية ويستعملها في مواقفه الحياتية والتواصلية باعتبارها اللغة الأولى والرسمية في الجزائر بل تعدى تلك الحد إلى الرغبة الجامحة في إحداث تغيير في سلوك المتعلم بما يتناسب مع شخصيته وعقليته وطبيعة تكوينه الأولى باعتبار أن المؤسسة التربوية جزء من المجتمع تتعاون مع مؤسسة غير الرسمية كالأسرة في تنشئة جيل متعلم ومنضبط يتماشى مع فلسفته ومعتقداته ونظامه السياسي والاقتصادي فلكل تعليم هدف ولكل نص تعليمي هدفه وقد سعت وزارة التربية الوطنية تحقيق الأهداف التربوية قبل الأهداف التعليمية تحت شعار التربية قبل التعليم.

1- مساعي الأهداف التربوية:

تبدأ التنشئة التربوية للمتعلم الجزائري داخل المؤسسات التعليمية الرسمية من سن الخامسة أي المرحلة التمهيدية مرورًا بالمرحلة المتوسطة وهي مرحلة التغيير الفكري والبيولوجي لدى المتعلم مرورًا بالمرحلة الثانوية وهي مرحلة النضج والرشد ويبقى النص الوسيلة التعليمية التي تتماشى وتواكب كل المراحل التعليمية من أجل تحقيق الأهداف التربوية المسطرة بأقل ما يكون التي تسعى إلى تكوين المواطن الصالح داخل المجتمع خال من العقد والاضطرابات النفسية التي تُعيق مسيرته الحياتية، قوي الشخصية قادر على التحكم في زمام الأمور ومواجهة الصعاب، والذي قال عنه (جون جاك روسو)John Jacques Rousseau1776-1876: "مهمتي الأولى أن أعلم تلميذي كيف يعيش ومتى تعلم ذلك، فعندي لا يهم أن يكون طبيبًا أو جنديًا أو محاميًا يجب أن يكون قبل كل شيء إنسان وقد تنقله الأقدار من مكان إلى آخر كما يحلو لها، لكنه سيكون كفئًا دائمًا لمركزه"[1].

ومن خلال قول "جون جاك روسو" نستنتج أنه أراد أن يصنع من تلميذه الفرد المثالي ويعطيه الطريقة الصحيحة والسليمة من أجل مواجهة هذه الحياة بأقدارها ومفاجآتها بذكاء فهو لا يريد أن يضع من ذلك التلميذ مركزًا مهمًا في المجتمع بل يريد أن يصنع منه إنسانًا طبيعيًا تطفى عليه الفطرة الإنسانية وهذا ما لاحظته من خلال قوله: "يجب أن يكون قبل كل شيء إنسانًا"، ففكرة التعليم عند جاك روسو كانت مبسطة جدًا والهدف من التعليم لديه كان واضحًا وهو التربية قبل كل شيء وإنشاء جيل واعي وذكي.

[1] أزيل رمضان، حسونات محمد، استراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات، ج2، ط1، دار الأمل، ص 58.

2- الهدف من وضع النصوص التعليمية:

أولـى الأخصـائيون التربويـون أهميـة كبيـرة بـالنص التعليمـي وخاصـة فـي المرحلـة المتوسطة وهي مرحلة التغيير بالنسبة للمتعلم والمرحلة التي نستطيع فيها الكشف عن ميوله وتطلعاته، وفي هذه المرحلة يكتشف المتعلم ويستفيد من العديد من النصوص التعليمية بمختلف أنواعها النثرية والشعرية والعلمية والأدبية "فأي عملية لها أهداف تريد تحقيقها ومادة النصوص هي إحدى هذه المواد التي يرجى من وراء تدريسها مجموعة من القيم التربوية"[1]، ومن هنا يمكن إجمال الأهداف المتوفاة في دراسة النصوص في النقاط التالية:

- التحصيل الجيد للتلاميذ والتعمق في الفهم والتذوق وبالتالي خلق التواصل الجيد مع النصوص التعليمية.
- فتح أفاق وتطلعات واسعة لدى التلاميذ وتوسيع مداركه ويجعل منه منظمًا منضبطًا يتبع منهجية صحيحة في أخذ المعرفة.
- تعزيز المكتسبات اللغوية والعلمية لدى المتعلم.
- التعرف على العديد من الشخصيات الأدبية والعلمية والتاريخية والعالمية التي تركت صدمة وأحدثت تغيرات في مجال العلم والمعرفة وفي المجتمع والعالم.
- التأثير في جوانب شخصية المتعلم وتوجيه سلوكه وخلق فرد مبدع.
- "درس أفقه الثقافي وزيادة مدركات المتعلم وتوسيع أفقه الثقافي وزيادة صلته بمدرسته ومجتمعه كما أنه يثير وجدان المتعلم ويؤثر في عاطفته"[2].
- تكوين مواطن نزيه داريًا بمختلف قضايا مجتمعه الاقتصادية والثقافية والسياسية تسعى إلى تحقيق التغير الإيجابي.

مع ضرورة السير على خطى التوجهات السياسية والأيديولوجية للمجتمع خاصة وأن نظام السياسي للجزائر يتبنى فكرة التعددية الحربية وتبني النظام الاقتصادي يتبنى الملكية الفردية والحربية وهذا ما يجب غرسه وتعزيزه من داخل الفرد المتعلم

[1] عابد توفيق الهاشمي، الموجه العلمي لطرق التدريس، مؤسسة الرسالة، ط1، 1996، ص 135.
[2] إسماعيل مغمول، تدريس النصوص، مجلة المبرز، ع20، الجزائر، ص 119.

الجزائري واحترام ملكية الغير وفكره وتوجهه. "فإن دلك ينعكس على صياغة الأهداف التربوية التي ترتكز على اكساب التلاميذ بعض المهارات والاتجاهات التي ترتبط دائما بالاتجاه نفسه الذي توجه نحو المجتمع والتربية"[1] ومنه نستقرئ أنه من واجب أخصائيو التربية والتعليم دراسة هذه الفلسفة دراسة جيدة واستخدامها كمعيار يتم في ضوئها تحديد أهداف المدرسة التربوية.

فينبغي أن تتضمن هذه الأهداف كل ما يرمز إلى قيم المجتمع وعاداته وتقاليده ومبادئه. ومن هنا نستخلص أن النص المدرج المقرر الدراسي والمنهاج الجديد وسيلة مهمة لابد منها تعليم المتعلم حيث تجعله أكثر قدرة على التحليل والتفكيك والنقد والبناء والملاحظة والاستنباط والانتقال من الكل إلى الجزء. في البحث عن المعرفة وتنمية فكر المتعلم ومهاراته اللغوية واكتشاف مواهب بعض المتعلمين في الشعر والقصة وحتى المسرح.

سادسا: مصادر اشتقاق الأهداف التربوية

من الضروري قبل اشتقاق الأهداف التربوية تحديد شروط وضعها قبل صياغتها وتوجيهها للعمل بها داخل القسم فمن الواجب أن تكون الأهداف مطابقة للنظريات التعليمية والنفسية الحديثة متماشية مع حقوق الإنسان والاتجاه الديمقراطي يناشد بالحريات الفردية وحرية الرأي والفكر والمعتمد وقد عرف محمد صلاح الدين محاور الهدف التربوي بأنه: "العبارات التي تصف المخرجات أو نواتج التعلم المتوقعة في كافة أبعاد الشخصية"[2]، ومن هنا يتبين لنا أن الهدف التربوي هو السلوك الظاهر الناتج عن عملية التعليمية الذي تعتمد على النص التعليمي كمنطق أساس فالهدف التربوي يسهل على المعلم تقييم سلوك المتعلم ومعرفة أهم الكفاءات والمهارات التي اكتسبها ونقاط القوة والضعف لديه.

فالمناهج الحديثة لا تهمل المعلم فلابد أن تتطابق هذه الأهداف التربوية مع حاجات المتعلم الفكرية والفيزيولوجية أن تكون مطابقة مع حاجات المجتمع، كما أن هناك الكثير من المصادر التي تشتق منها الأهداف.

[1] كاميليا عبد الفتاح، المراهقون وأساليب معاملتهم، القاهرة، ط1، 1998، ص 23.
[2] حسن حسين زيتون، تصنيف الأهداف التدريسية، دار المعارف، القاهرة، ص36.

1- طبيعة المتعلم وخصائصه:

يعد المتعلم المحرك الأساس للعملية التعليمية والعنصر الفعال داخل القسم والركيزة التي تبنى عليها جل الدراسات والنظريات والمناهج التعليمية كما أن المتعلم يمثل المصدر الأول الذي تشتق منه الأهداف التربوية "لذا وجد معرفة المتعلم ومراعاة قدراته واستعداداته وميوله وحاجاته وعاداته واتجاهاته ومشكلاته"[1]، فمن الواجب التعرف على المستوى المعرفي للمتعلم وقدراته الفكرية والتحصيلية وأهم حاجاته وميوله واكتشاف مواهبه إن وجدت من خلال الأنشطة التعليمية وتعزيز هذه المواهب لتنشئة فرد مبدع مع ضرورة الإحاطة بالجوانب الاجتماعية والسيكولوجية فلابد أن تكون هذه الأهداف المسطرة مطابقة لنفسية المتعلم وطريقة عيشه.

2- فلسفة المجتمع وحاجاته واتجاهاته:

المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية لذلك فهي تستمد فلسفتها من المجتمع، فهناك علاقة ترابطية تلازمية بين المنهج التعليمي وفلسفة المجتمع "إذ إن التربية بكافة مؤسساتها وطاقاتها وإمكانياتها عليها المساهمة في خلق جيل جديد يتشبع بفلسفة المجتمع ويسير في طريقها، كما أن حاجات المجتمع تمثل هي الأخرى مادة ومصدر اشتقاق الأهداف"[2]، كما أن الأهداف المستمدة من الواقع لا تخرج عن حاجاته فهي دائما موازية للتطلعات الاجتماعية.

كما وجب أن تكون هذه الأهداف التربوية شاملة تناسب كافة الطبقات الاجتماعية التي ينتمي إليها المتعلم داخل القسم الواحد.

[1] حلمي أحمد الوكيل وحسين بشير محمود، الاتجاهات الحديثة في تطوير تخطيط المناهج، ص 79.
[2] حلمي أحمد الوكيل وجسين بشير محمود، الاتجاهات الحديثة في تطوير وتخطيط المناهج، دار الفكر العربي، 1999، ص 10.

3- طبيعة النص التعليمي المدمج:

النص المدمج في الكتاب المدرسي مادة تعليمية ذات بنى مستويات لغوية تتعدد دراساته ومداركه ومرجعتيه الفكرية والمعرفية فعلى المصمم قبل الشروع في وضع النص التعليمي كمادة داخل المقرر الدراسي أن يدرس مدى تطابق هذا النص مع أهدافه ومدى قدرته على استمالة المتعلم والتغيير من فكره وسلوكه وإيجاد الطريقة السهلة من أجل مخاطبته، كما يجب عدم إغفال مهمه المعلم في خلق الجو المناسب للتعليم "فمن الضروري وعي المعلم بالمادة الدراسية التي يريد تعليمها للطلاب فأهداف القراءة غير أهداف التعبير"[1]، فالمعلم متحكم في زمام الأمور فهو قادر على جعل المتعلم محبًا لمادته كما أنه قادر أن يجعل من المتعلم ينفر من مادته ويذمها بفعل حركة أو قول عن قصد أو غير قصد خاصة أن المعلم هو أقرب إلى المتعلم من غيره يعرف نقاط قوته وضعه، ضف إلى ذلك أن النص التعليمي كمادة تدرس داخل المدارس تستطيع أن تحقق الكثير من الأهداف وذلك لما يتبع النص من أنشطة لغوية (قراءة، تعبير شفوي، إملاء، قواعد).

كما أنه من واجب المصمم أن يدمج النص المناسب للقدرات المتعلمين والفروقات الفردية والاعتماد على التدرج في وضع النص خاصة أن الأهداف التربوية لا يمكن قياسها في فترة زمنية محددة أو في مرحلة دراسية معينة.

[1] رشيدي أحمد طعمية، محمد سيد مناع، تدريس العربية في التعليم وتخطيط المناهج، دار الفكر العربي، 1999، ص 10.

4- الاتجاهات المعاصرة في التدريس:

لقد سعى علماء التربية والتعليم تطوير طرائق التدريس والمناهج التعليمية من خلال النظريات التعليمية المختلفة والمطبقة والتي لقت استحسانا ونتائج مقبولة فهذه النظريات في تطور وتجدد دائم نسعى للتطوير من التعلم لذلك وجب اشتقاق الأهداف التربوية من هذه الدراسات والنظريات التعليمية المعاصرة، كذلك "المعلم ينبغي أن يكون على وعي بالتحديد في ميدان التعليم، حيث تظهر أساليب وطرق جديدة في التدريس يجب مسايرتها لأن غرض التجديد بطبيعة الحال التحسين "[1].

فمجال التربية والتعلم في تطوير دائم وأساليب التعليم في تجديد وتغيير نحو الأفضل والتي لا تخرج عن الهدف التربوي الكامل والشامل للتلميذ.

وبعد تطبيق هذه الأهداف التربوية تأتي مرحلة التقييم بمختلف أنواعه والذي من خلاله نستطيع الكشف عن مدى التغيرات الطارئة على سلوك المتعلم ولو بطريقة نسبية ومدى فاعلية هذه الأهداف.

[1] حلمي أحمد الوكيل وحسين بشير محمود، الاتجاهات الحديثة في تطوير وتخطيط المناهج، ص 97.

سابعا: مميزات الأهداف العامة والخاصة

لكل تصميم علمي أو منهج أو دراسة هدفها الخاص الذي تسعى للوصول إليه بأقل الوسائل وبأسرع وقت كان وكذلك النص التعليمي الذي لم يوضع عبثًا داخل الكتاب المدرسي الذي أصبح أساس العملية التعلمية ومحورها فهو المرجع الذي ينطلق منه المتعلم ويرجع إليه في ظل المقاربة النصية وبهذا سطرت العديد من الأهداف الذي يسعى الباحث التربوي والأستاذ تحقيقها من خلال النص التعليمي مهما كان نوعه شعري أو نثري أو أدبي أو علمي، وبهذا سنحاول في هذا العنصر تحديد الأهداف التربوية العامة والخاصة المستوحاة من واقع المتعلم ومن بيئته الاجتماعية وهويته.

التحصيل الفعلي للأهداف العامة من الصعب تحديده فلا يتجسد ولا يظهر على المتعلم إلا بالتدرج وعبر المراحل العمرية والدراسية فالأهداف التعليمية تسعى إلى إعداد فرد صالح داخل دولة لها سيادتها يتمتع فيها بكافة حقوقه وحريته مع القيام بواجباته على أكمل وجه، وتكمن الأهداف العامة في ترسيخ للمتعلم تتمثل فيما يلي:

1- الأهداف العامة:

1-1- قيم الجمهورية الديموقراطية:

وذلك بتحديد قيمة المتعلم داخل مجتمعه بتحديد حقوقه وواجباته باعتباره مواطن داخل دولة لها سيادة وقانون يحميه، بالإضافة إلى احترام الأقليات السياسية والدينية والبعد عن التعصب العرفي والديني باعتباره كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر بمجتمعه ولا تتحقق شخصيته إلا في إطار الجماعة "الحكومة الصالحة تعتمد على المشاركة الصالحة للمواطنين ذوي الإدراك والوعي السليمين إن المتعلمين تعليمًا حسنًا هم القادرون على المشاركة بإيجابية أكثر، فأغلبية الديمقراطيات نشأت في مجمعات متقدمة، ارتفعت فيها نسبة التعليم والتثقيف"[1].

وبما أن الدولة الجزائرية دولة جمهورية ديموقراطية فمن الواجب ترسيخ قيم المواطنة والتضامن واحترام الآخر والتسامح وهذه المبادئ الوطنية لا تكون أكثر تأثيرًا وفاعلية

[1] فايز محمد حديدي، ثقافة تربوية (التربية مبادئ وأصول)، دراسة أسامة للنشر والتوزيع، ط 2، الأردن، عمان، 2007، ص 244.

إلا إذا كانت في إطار تعليمي فكان النص بذلك وسيلة إيجابية للتمرير هذه المفاهيم الوطنية بمصطلحات سهلة وواضحة تناسب مستوى المتعلم.

1-2- قيم الهوية:

وذلك بضمان التحكم في اللغات الوطنية وجعلها اللغات الرسمية الأولى كاللغة العربية واللغة الأمازيغية في الجزائر وتعميمها وتنمية الإرث الحضاري الذي تحمله، وهذا لا يأتي إلا من خلال تعاليم ديننا، وتاريخ بلدنا.

1-3- القيم الاجتماعية:

وذلك من خلال تنمية روح التعاون والتضامن لدى المتعلم واحترام العادات والتقاليد والمحافظة على التراث الوطني ولا يتم ذلك إلا من خلال تعزيز روح المشاركة والتضامن والتفاعل داخل القسم.

1-4- القيم الاقتصادية:

وذلك بترسيخ فكرة لدى المتعلمين أن المتعلم الجزائري هو مواطن جزائري منتج ليس مستهلك فقط وتوعيته بضرورة الحفاظ على مجتمعه وتنمية اقتصاد وطنه بطرق بسيطة وسهلت وقد عملت النصوص التعليمية على تقديم العديد من العبر والقصص والنصائح للمتعلمين.

1-5- القيم العالمية:

وهذا ما يفتح النافذة على العالم الخارجي للمتعلم وجعله منفتحًا على غيره منظومًا مقوقعًا على نفسه له مكانته في الداخل والخارج مواكبًا لزمنه مساهمًا في إحداث التغيير الإيجابي مع المحافظة على أصالته.

ومن خلال هذه القيم المذكورة سابقًا نستخلص جملة من الأهداف الرامية إلى تعزيز روح المواطنة وتقوية الانتماء وتوطيد العلاقات على أساس المصالح والمنافع المشتركة والمتكاملة فضلاً عن تنمية حس المتعلم بالمسؤولية ووعيه بأن ما يقوم به له انعكاسات على مستقبل وطنه ومحيطه.

2- الأهداف الخاصة:

وهي الأهداف التي لا يمكن تحقيقها إلا في إطار العملية التعليمية من خلال النشاطات العلمية واللغوية وكلما كان التقارب في المواد والأنشطة كلما تشكل في مجموعة أهداف مشتركة لذلك وجب الانسجام بين النصوص والوحدات وبذلك "فالأهداف الخاصة أكثر منهجية وضبطًا لتعلمات التلميذ، وهي أهداف لأنشطة خاصة ومادة محددة تنطلق صياغتها دائمًا من التلميذ، وذلك لسبب بسيط هو أن قيام المعلم بالتدريس لا بضرورة حُصول التعلم لدى التلميذ"[1]، ثم إن الأهداف الخاصة تتعلق بفروع المادة النصوص، قواعد، بلاغة، عروض، المطالعة الموجهة، وتجدر الإشارة إلى أن الأهداف جاءت بها المنظومة التربوية الجديدة استبدلت بما يعرف بالمقاربة بالكفاءات التي هي في واقعها "امتداد المقاربة بالأهداف وتمحيص لإطارها المنهجي والعلمي"[2].

ويمكن تصنيف الأهداف الخاصة إلى ثلاث أنواع هي:

- الأهداف المعرفية: وهي المتصلة بالتكوين اللغوي والأدبي للمتعلم.
- الأهداف المنهجية: وهي إكساب المتعلم القدرة على العمل والتعليم.
- الأهداف التعليمية: وهي المتصلة بممارسة المتعلم اللغة شفاهيًا وكتابيًا.

وتحاول الأهداف في تدريس اللغة العربية عامة إلى "أن يكسب المتعلم رغبةً في التعليم الذاتي والاعتماد الذاتي في تحصيل المعرفة"[3].

وبذلك فإن مقاربة الأهداف الخاصة تسعى دائمًا إلى تمكين المتعلم من اكساب القدرة على التحليل والمناقشة والنقد وإفادته بمجموعة من المعارف.

[1] محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، مدخل إلى علم التدريسي، دار الكتاب، ط 2، الرباط، المغرب، 1991، ص 62.
[2] الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الجزائر، 2003، ص 03.
[3] سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، ط 1، دار الشروق، 2003، ص 73.

ثامنا: النص التعليمي وهوية المتعلم الجزائري

لقد ساهمت النصوص التعليمية التي وضعتها وزارة التربية الوطنية وفق خطة مدروسة لها أبعادها المستقبلية في إطار برنامج ومنهاج محدد في خدمة شخصية المتعلم الجزائري وغرس قيم حب الوطن والدين والتمسك بالثقافة والعادات والتقاليد ولذلك وجب علينا الكشف والبحث عن مجموعة ألفاظ ضمن النصوص المتضمنة لموضوعات مختلفة ذات أبعاد دلالية تشكل ترادفًا ومشتركا لفظيا كالألفاظ العقيدة والثقافة الجزائرية والوطنية والثورية والتاريخية والأدبية والأماكن المقدسة التي لها تأثير في تكوين هوية المتعلم الجزائري وقبل هذا علينا أن نقف على جملة من المفاهيم والتصورات بمفهوم الهوية ومسألة الهوية والمتعلم الجزائري والكشف عن الأسس التي ينبني عليها هذا النوع من النصوص التي تستهدف بناء أبنائنا ومع انتهاء الحرب العالمية وسيطرت ما يسمى بالقطبية الأحادية وتغيير الخريطة السياسية للعالم ظهرت الكثير من الأسلحة المضادة للهويات والثقافات والأديان ومن أبرز هذه الأسلحة الفتاكة "العولمة" في ظلها عاش العالم الكثير من الصراعات العرقية الدينية والقومية وهذا ما يسمى ب "صراع الهويات" وفي ظل الغزو الثقافي والتكنولوجي والدعاية الإعلامية التي عملت على تشويه الثقافة الإسلامية والعربية عاش الفرد المسلم في صراع بين الأنا والآخر وما ميز المجتمع العربي والإسلامي الذي ينتمي إلى دول الجنوب تبعيته إلى دول الشمال التي سعت إلى السيطرة عليه في مختلف النواحي والمجالات وهذا ما عرف "بالإمبريالية" حتى في المجال التعليمي التربوي مثلا أن نفرض دولة من دول شمال العالم الثاني على دولة من دول العالم الثالث المتبوعة لها اقتصاديا وسياسيا أن تدرس لغتها عوض أن تدرس لغة أخرى للأهداف مسطرة.

كما أن الدول الغربية كأمريكا وفنلندا والدنمارك وإسبانيا وإنجلترا وإيطاليا من خلال مقرراتها وبرامجها الدراسية تسعى إلى تدنيس تاريخ وهوية الأمة الإسلامية من خلال تصويرها لمتعلميها أنها أمة بدوية صحراوية وبربرية، حتى ينشأ أبنائها في كراهية للأمة العربية الإسلامية وبالتالي نحن أمام غزو كبير ثقافي وعولمي يشكل صراعًا بين

الأنا والآخر بين هويتنا ووجودنا ووجودهم وليس للأمتنا العدة والزاد الفكري للدفاع في ظل التشتت والتبعية للآخر في مقابل هيمنة الآخر بما يمتلكه من تكنولوجيا ووسائط.

ومن هنا يمكن أن نلخص كل هذا في طرح السؤال وهو كيف يسهم النص التعليمي في بناء هوية الطفل الجزائري ثقافيا وهل وضعت الجماعة التربوية المتخصصة استراتيجية محكمة في معالجة النص التعليمي وكيفية بناء قيمه وأهدافه التي يمكن الناشئة في المحافظة على هويتهم والنهوض بهم خاصة في (المرحلة المتوسط).

1- الهويـــــــــة

رغم الصراع الأيديولوجي في العالم وظهور الليبيرالية التي حاولت القضاء على الحدود السياسية لكن ظل بني البشر في مختلف أقطار العالم يمجدون الأنساب ويفتخرون بعرقهم وتاريخهم متشبعين بالتركة العرقية والوطنية والقومية يرفضون محو هذه الانتماءات وهذا ما أدى إلى صراع الهويات والبحث عن الذات وقد شكلت الهوية دراسة الكثير من العلماء منذ القدم ومن التعريفات اللغوية للفظة الهوية نذكر:

" قال الأعرابي: هوية أراد هوية فلما سقطت الهمزة ردت ضمة إلى الهاء... وفي الحديث إذا عرستم فاجتنبوا هوى الأرض وهي هوه، وهي الحفرة والمطمئن من الأرض"[1]، وفي المجند الهوية (هو) ضمير الغائب المفرد المذكر ويقال للمثنى (هما) والجمع (هن).

" الهوية حقيقة الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية وذلك منسوب إلى (هو) و (الهو) لفظ مركب من هو جُعِلَ اسمًا معرفًا باللام ومعناه الاتحاد بالذات"[2].

ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن الهوية هي جوهر الشخص وماهيته وذاته العميقة بعيدًا عن التصنع والتطبع وقد عرف الجرجاني الهوية بقوله: " الهوية الحقيقة المطلقة

[1] ينظر خليل نور، يمسهير العاني، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، سلسلة الدراسات الإسلامية المعاصرة، ديوان الوقف السني، بعداد، ص 179.

[2] المجند في اللغة والاعلام، مجموعة من الباحثين دار المشرق، بيروت، ط 38، 2000، ص 875.

المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق"[1]، فتعريف الجرجاني هذا جاء ليبين لنا أن الهوية هي حقيقة الإنسان وطبيعته المطلقة التي لا يمكن أن نغير فيها شيئًا.

وقد عرف الفارابي الهوية بقوله: "هوية الشيء عقيدته، ووحدته وشخصه وخصوصية وجوده المنفردة كلها واحد"[2]، وأضاف قائلًا: "الهو معناه الوحدة والوجود فإذا قلنا زيد هو كاتب معناه زيد موجود"[3].

ومن خلال قول الفارابي عن مفهوم الهوية الذي تجاوز المفهوم الاصطلاحي إلى البعد الفلسفي والهوية عنده تتدحرج بين وجود الشخص ومكانته الشخصية والاجتماعية وبين ما يحمله من فكر وعقيدة والتطابق والتماثل التام بينهما.

تعددت مفاهيم مصطلح الهوية واختلفت بين الباحثين والدارسين فكل باحث يعطي للهوية مفهوم حسب تصوره ومنطقه فهناك من يعرفها معتمدًا على ركائز وطنية ومنهم من يعطيها بعدًا تاريخيا، وهناك من ينطلق من البعد الديني العقائدي مثل "خليل نوري" الذي يقول: "يستطيع الباحث المتأمل أن يعتبر الدين الإسلامي من أقوى المقومات، إن لم نقل أقواها التي ظلت تغدي الشخصية الجزائرية وتصورها من الذوبان"[4].

وهذا التعريف إن دل فإنما يدل على أن الهوية عند "خليل نوري" هي أن الدين الإسلامي هو أساس هوية الفرد المكونة لشخصيته والمعبرة عن وجوده وكينونته.

وقد تجاوز مفهوم الهوية كونه مسألة اجتماعية إلى قضية وطنية لها تأثيرها السلبي والايجابي في الجزائر التي تسعى جاهدة إلى تأصيل الهوية الوطنية من (الإسلام، اللغة العربية، الأمازيغية) وإلى تأصيل الهوية الثقافية وذلك من خلال الاعتزاز بالعادات والتقاليد والحفاظ على التراث الوطني محاولة بذلك القضاء على بعض

---

[1] الشريف الجرجاني، التعريفات المطبعية الخيرية، مصر، 1306، باب الهاء، ص 113.

[2] أبو نصر الفارابي، التعليقات، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الركز، 349، ص 21.

[3] المرجع نفسه، ص 21.

[4] المالك مرتاض، أصالة الشخصية الجزائرية، مجلة الأصالة، وزارة التعليم العالي والشؤون الدينية، عدد 8 ماي وجوان الجزائر، 1972، ص 225.

المواضيع الحساسة كالتعداد العرقي مثلا التي تحاول الأيادي الأجنبية أن تجعل منه أزمة سياسية وطنية.

فالمجتمع والديانة لها تأثير قوي على تكوين شخصية الفرد وكذلك اللغة الأم تشكل قيمة نفسية للفرد أو المجتمع المتحدث بها والذي ينبغي له أن يحافظ عليها باعتبارها الإرث المعنوي الذي لا يمكن للغير أن يسلبه منك، يقول "بليتش" "متى استبدل المرء لغة جديدة بلغته خسر قوميته... أما الأقوام المنتهية الحية الوجدان القومي أو الاجتماعي فيمكنها أن تقبل لغة جديدة ولا تفقد خصائصها القومية الأخرى"[1].

ومن هنا يتبين لنا أن اللغة عنصر من العناصر التي تشكل الهوية الوطنية والاجتماعية والهوية الدينية وحتى الهوية التاريخية فالهوية واللغة وجهان لعملة واحدة، إذ تشكل اللغة الأم قيمة للمتحدث بها يجب الحفاظ عليها والاعتزاز بها.

[1] ألكس مكشيليلي، الهوية، ترجمة علي أسعد وطفة، ط 1، 1993، دمشق، ص 67.

2- المتعلم الجزائري والهوية الوطنية

يولـد الطفـل علـى الفطـرة لا يعلـم حقيقـة وجـوده إلا أنــه مـزود بـبعض الآليـات والاستعدادات التـي تمكنـه مـن اكتساب الكثيـر من الخبـرات وإدراك حقيقـة الأشـياء بالتدرج اكتساب اللغة والديانة والعادات والتقاليد فالطفولة هي المرحلة التي تبدأ بعد سن الثانيـة أي بعد مرحلـة الرضـاعة وتستمر حتـى سن الثانيـة عشر، بينمـا مرحلـة الرضاعة هي التي تبدأ منذ الولادة وتستمر حتى بلوغ الرضيع سن الثانية تقريبًا، حيث " المرحلة التي يمر بها الإنسان منذ الولادة، وتنتهي مع بدايـة مرحلـة الشباب وقبل بلوغ سن الخامسة عشر، وهي المرحلة الأساسية في بناء الفرد المتأثر بعاملي الوراثة والبيئة والتي تتطلب رعاية وعناية خاصة لتحقيق نموه المتكامل وإكسابه الشخصية السوية "[1].

وبناءً على ذلك فإن الأسرة هي الراعي الأول والكافل للطفل والتي تحتضنه وتوفر له الأمن والرعاية والتغذية المتوازنة والتربية السليمة.

" فلا زالت الأسرة هي النسق الاجتماعي المسؤول عن تربية الأولاد بلا منازع حتى طور المدرسة ... وتلعب دورها في ربط الشخصية بالبناء فكل قيم الشخص كالاعتماد، الاستقلال، الطمأنينة، الحرية، الصدق، تشكل حسب نوع مشاركة الطفل وتفاعله مع أعضاء الأسرة "[2]. وبذلك فإن الأسرة هي المدرسة الأولى والأم هي المعلم الأول الذي يستمد الطفل من خلالها سلوكياته وأخلاقه والقيمة الوطنية والاجتماعية والثقافية لذلك على الأسرة أن تتخذ نمط حضاري في تربية الطفل واكسابه شخصية قوية.

ثم ينتقل المتعلم في هذه المرحلة إلى مرحلة عمرية أخرى وهي مرحلة دخوله المدرسة من أجل توسيع أفاقه الاستكشافية والاجابة عن كل الأسئلة التي تجول بخاطره وتعلم المبادئ الأولية للقراءة والكتابة "واتساع البيئة الاجتماعية والخروج الفعلي للمدرسة والمجتمع وانضمامه إلى الجماعة والميل إلى الاستقلالية عن الوالدين وزيادة النشاط

[1] عصام توفيق، سحر فتحي مبروك، الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، ط 1، 2009، ص 208.

[2] المرجع نفسه، ص 75.

والاهتمام بالوالدين"[1]. ولذلك فإن الطفل في هذه المرحلة يعرف قفزة نوعية في بناء مسار شخصية المتعلم حيث ينتقل من الهوية الفردية "هوية الأنا" إلى الهوية الجماعية التي يذوب وينصهر فيها ليخلق فردًا يتشبع بروح الجماعة وروح التكافل والتضامن. وفي رأي "ألكس مكشيليلي" ...أنه عندما نريد تعريف هوية الطفل فإن ذلك يتطلب منا النظر إلى مجموعة من الخيارات الخاصة بالمعايير المحددة للهوية وهي: العمر، الجنس، المقاس، الوسط العائلي، الوسط الثقافي، الوسط المدرسي، الاتجاهات، الاهتمامات، العادات، العقد النفسية، العلاقات العاطفية، النشاطات الرياضية، وردود الفعل الخاصة به"[2]. وبذلك فإن هوية الطفل تختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى فشخصية الطفل في بداياته العمرية داخل الأسرة ليست كاملة إلا بعد خروجه وانصهاره داخل المجتمع وتعزيزه من طرف المدرسة والأسرة فتكون اختياره وحرية التغيير وقوة شخصية والتمسك بثوابته وأصالته.

وبهذا نستنتج أن الأسرة تسقط عليها مسؤولية كبيرة وهي مسؤولية التربية والتنشئة من الواجب أن تؤديها على أكمل وجه فالطفل يحتاج إلى الاحتضان والحماية والرعاية وتوفير له الأمن النفسي فهو ليس بحاجة إلى المأكل والمشرب والايواء فقط بقدر ما هو بحاجة إلى أسرة متماسكة لا تعاني الانحلال أما واجب المدرسة فيجسد في التوعية والإرشاد وغرس المبادئ والقيم وملء الفراغ وتعبئة الفجوات الموجودة عند الطفل المتعلم والاحاطة بمشكلاته النفسية والاجتماعية فتكون المدرسة هي ملجأ الطفل بدل الوسائط الإعلامية والأنترنيت "فالمدرسة إذن هي الأسرة الثانية لناشئة ينبغي أن تمارس الوظائف التربوية، وذلك أن مواطن القوة فيها أن تفعل ذلك على نحو متميز، فضلاً عن مقدرتها في صقل وتكوين الفرد اجتماعيا وتنمية ملكة التحصيل والادراك لديه بدرجة لا يستطيعها الفعل التربوي، تنتقل انتقالا نوعيًا بوعيه من حدود الجماعة الطبيعية إلى درجات الجماعة الوطنية"[3]، فالحفاظ على هوية الطفل الجزائري تبدأ من

[1] ينظر محمد بشناق، سيكولوجيا الأطفال دراسة سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية، دار النفائس، لبنان، بيروت، ط 2، 2010، ص 85.
[2] ينظر، ألكس مكشيليلي، الهوية، تر علي وطفة، ط 1، 1993، دمشق، ص 15.
[3] ينظر عبد العزيز بن عثمان التويجري، مطبعة الأيسكو، الرباط، المملكة الغربية، 201، ص 94.

اصلاح المنظومة التربوية "فالطفل الناشئ يحتاج ولاشك إلى خطاب ديني يغرس ويكون في نفسه الصفات والطاقات النفسية والايجابية التي تدفعه إلى الثقة بنفسه والرغبة في أداء مهمته في الحياة والاعتزاز بها"[1] وبذلك فإن المنظومة التربوية من واجبها أن تساعدنا في بناء هوية المتعلم الجزائري وذلك من خلال ما تقدمه من أدوات ووسائل وبرامج تعلمية وأنشطة ترفيهية مصحوبة بتحفيزات وتعزيزات تكون بمثابة الجهاز المناعي الذي يساعد المتعلم على صد جميع الضربات الخارجية التي بإمكانها زعزعة كيان هويته ومن هنا فإن المجتمع الجزائري والأسرة والمحيط والمدرسة تقع على عاتقها مهمة كبيرة، وهي إلزامية بناء هوية الطفل الجزائري وتنشئته على قيم المواطنة والتراث والتكلم باللغة العربية باعتبارها اللغة الأم الأولى، وترسيخ العقيدة والدين الإسلامي وتعريفه برموز مجتمعه وتاريخه وأعلامه وحضارته والمحافظة على العادات والتقاليد، "فالمدرسة لابد أن تقوم بوظائفها من أجل تنشئة الطفل تنشئة صالحة كما ينبغيها المجتمع فمن وظائفها أنها تنقل تراث الأجيال السابقة إلى الناشئة وتبسط المعارف والمهارات بحيث تتناسب مع المرحلة العمرية للطفل والتلميذ، وتعمل على تطوير قدراتهم الاستيعابية واستعداداتهم وتستعبد التراكم المعرفي السلبي من أذهانهم، وتنسيق التفاعل الاجتماعي بينهم وتحقيق لهم النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والنفسي والروحي"[2]، ومنه يمكن القول أنه من الواجب المدرسي اتجاه الطفل المتعلم تنشئته وتكوينه وبناء هويته بناءً متكاملاً وعرض القيم الدينية والوطنية والأخلاقية، وهذا ليس واجب المدرسة فقط بل هو واجب الجميع الأسرة والمجتمع والنظام التعليمي.

[1] عبد الحميد أبو سليمان، أزمة العقل المسلم، المعهد العالي للفكر الإسلامي، فيرجينيا، الولايا، ص ت المتحدة الأمريكية، ط 1، 1991، ص 216.

[2] ينظر صلاح الدين شروح، علم النفس التربوي للكبار، دار العلوم للنشر، عنابة، الجزائر، ص 47.

3- النص التعليمي وهوية المتعلم الجزائري

بات النص التعليمي الوسيلة التعليمية الأساس الذي تتمحور حوله العملية التعليمية وقد تعددت النصوص التعليمية داخل الكتاب المدرسي وتعددت بنياتها وأنماطها بين (سردي، تفسيري، حواري، وصفي) وتنوع بين (العلمي والأدبي) و(الشعري والنثري) وتوسعت غاياته وأهدافه من إثراء رصيد المتعلم اللغوي والمعرفي إلى تزويده القيم والسلوكيات وتغذية عقله بمبادئ راسخة لابد منها، فالمدرسة هي الأسرة الثانية بعد أسرة الفرد البيولوجية التي تورثه العديد من الثقافات والأطر الاجتماعية من أجل الحفاظ عليها فيكون المتعلم أمام مسؤولية الحفاظ على ما تركه الأجداد ولا يتجسد ذلك إلا من خلال النص التعليمي المتمثل في الكتلة اللغوية المتسقة والمنسجمة بين الشكل والمضمون اللفظ والمعنى. وهي عبارة عن رسالة تحمل بين طياتها قيم سامية تتحدد هذه القيم الأخلاقية والسلوكية والتربوية والوطنية على حسب موضوع النص العلمي الذي يحمل الكثير من الدلالات والقراءات التي يطرحها القارئ على حسب مرجعيته المعرفية ورؤيته الاستشرافية، فلا قيمة للنص التعليمي الذي لا يعمل جاهدًا في بناء هوية المتعلم كفرد جزائري في ظل وجود مؤثرات خارجية محاربة للأصالة والهوية الوطنية.

"إنه من جملة المفاهيم التي ينبغي ان نؤسسها للنص التعليمي الجزائري هو بناء نسج محكم من اللغة وشبكة من العلاقات الدلالية والصرفية والصوتية والنحوية، بحيث يتأسس مضمونه انطلاقا من هذا النسيج ليطلع يقيم جمالية روحية ومادية وتربوية وأخلاقية، يلزم منه أن يغرسها في المتعلم وأن يغرس فيه حب للوطن والأسرة والمجتمع واللغة المتحدث بها، والدين والعادات والتقاليد والنشاط والعمل مراعيًا بذلك قدراته الاستيعابية وميولاته الفكرية واستعداداته النفسية، وذلك ببرمجة هذه القيم وفق مراسيم ومقررات دراسية ينص عليها القانون الجزائري"[1].

[1] ينظر مقال عمر بوشنة، دلالة النص وعلاقته بالقيم التربوية في كتاب اللغة العربية، مجلة أفاق العلمية، المركز الجامعي، تمنراست، دورية نصف سنوية، العدد 12، ديسمبر 2012، ص 30.

ومن خلال هذا القول نستنتج أن النص التعليمي لا يوضع عبثًا بل يستوجب دراساته قبل أن يبرمج داخل الكتاب المدرسي حيث يكون لديه أسسه الخاصة التي يرتكز عليها بالإضافة إلى الأهداف المسطرة وبذلك يكون قد تجاوز الأهداف التعليمية إلى أبعد من ذلك.

فمن واجب مصممي النصوص التعليمية أن تضع في الحسبان مستوى المتعلم وقدراته وميوله الأدبي والعلمي وأذواقهم حتى تقوم سلوكهم وتفتح لهم أفق الإبداع والقدرة على التعبير والملاحظة والاستنتاج وطرح الإشكاليات والاجابة عن كل التساؤلات، فمن واجب المصممين "وفي البداية نوع المادة التعلمية والظروف المحيطة بالعملية التعليمية والمتعلم وقدرته وتحسين اختيار الأدوات والوسائل في التدرج المعلوماتي"[1] نلاحظه في المقررات الدراسية منذ المرحلة الابتدائية إلى غاية المرحلة الثانوية أن نصوصها متشبعة بالنزعة الوطنية والتاريخية هدفها غرس في المتعلم حب الوطن والحفاظ على أصالته والافتخار ببطولات أجداده والاعتزاز بعرقه الممزوج بين الامازيغية والعروبية الإسلامية.

كما أنه من واجب النص التعليمي أن يزود المتعلم "بأصول الحوار الهادف التسامح والسمو والأخلاق والفكر واحترام حقوق الآخر والمحافظة على الجانب العلمي والمعرفي وتتميز الفكر الموضوعي وهذا حتى تترسخ هذه القيم وتصبح بمثابة قيم وأركان ينبغي أن يتربى عليها النشئ"[2].

ومن هنا نستنتج أن النص التعليمي قيمة تعليمية ومعنوية وإيديولوجية كبيرة وأنه سلاح دو حدين فهو وسيلة هدم وبناء لذا يجب استغلاله، كما يجب تنمية المتعلم الجزائري المتميز لهويته وثقافته وتاريخه ولهجته وعاداته وتقاليده فصلاح الفرد من صلاح المجتمع.

[1] ينظر مقال خدير المغيلي، تعلمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها في الجامعة، مجلة الواحات، ع 08، جامعة غرداية، ص 360.
[2]

ملخص الفصل النظري

إن مهمة تصميم النصوص التعليمية من المهام العويصة في ظل غياب الكفاءات والخبرات وعدم الاستعانة بالإطارات السابقة باعتبار أن تصميم النصوص التعليمية مشروع تربوي يشترك فيه جميع الإطارات من مختلف المجالات وذلك لشراء معارفها ومواضيعها، ضف إلى ذلك نقص الوسائل التقنية والمعرفية في وضع هذه النصوص والاهتمام بالكم بدل الكيف، وفي ظل اعتماد الإصلاحات التربوية على المقاربة النصية والمقاربة بالكفاءات أصبحت هذه النصوص التعليمية مادة مستقلة بذاتها لها أسسها وقواعدها العلمية المنهجية الخاصة. فكلما كانت هذه النصوص تتميز بالترابط اللغوي وتناسق المعلومات وحسن اختيار الموضوع الموجه للمتعلم، كلما زاد من توسيع مداركه اللغوية وفصاحته وطلاقة لسانه، والرقي باللغة العربية وبروز مكانتها داخل المجتمع بصفتها اللغة الأولى والرسمية في الجزائر.

وبعد تناولنا هذا الفصل بالدراسة والتحليل نحاول في الفصل التطبيقي دراسة النصوص التعليمية للسنة الثانية من التعليم المتوسط معتمدين في ذلك على كل ما جاء في الفصل النظري.

الفصل التطبيقي

تناولنا في الفصل السابق موضوع الدراسة في إطاره النظري، وذلك من خلال حصر بعض المفاهيم واعتمادها بالدراسة، وسنحاول في هذا الفصل دراسة مقررة النصوص التعليمية دراسة تحليلية، فقد عملت المنظومة التربوية الجزائرية على تصميم مناهج حديثة تساير العصر منطلقة من الأطر الخاصة بالمجتمع الجزائري وعلى الرغم انها اعتمدت نظامًا تعليميا غريبًا إلا أنه ذا صغبة وطنية بحتة يستجيب وتطلعات الأمة، كما سنعترض تحليل الكتاب شكلاً ومضمونًا بدءً بتحليل النصوص إلى الأهداف ومراميها وغاياتها وكذا مفهوم تحليل النصوص وطرائق تدريسها.

أولا: التحليل على مستوى الشكل

خرجت الجزائر بعد الاستقلال بمنظومة تربوية محطمة تعتمد على اللغة الفرنسية كلغة أولى للتعليم، يعاني أبنائها مختلف مراحلهم العمرية من الجهل والأمية إلا أنها استطاعت القضاء على هذه الظاهرة الاجتماعية وخلق جيل متعلم حيث عمدت على التغيير وذلك من خلال تقريب التعليم بالتدرج ومواكبة العصر والتطورات الراهنة وطرق التعليم الحديثة والاستعانة بالإطارات التعليمية الأجنبية وبذلك استطاعت تكوين إطارات محلية ساعدت على التطوير وإصلاح المنظومة التربوية وتحقيق قفزة نوعية في خلق جيل "يقرأ" متفتح قادر على التعلم واكتساب مهارات لغوية جديدة وفي ظل هذه الثورة التربوية بنت الجزائر المنهاج الجديد الذي يبحث على تكوين متعلم منتج خاصةً أننا في عصر السرعة والتطور التكنولوجي حيث يسهل على المتعلم الوصول للمعلومات بعد أن كان مستهلكًا شرسًا وهذا ما نجده قد سُطر في الكتاب المدرسي المبني على تحقيق المقاربة بالكفاءات وذلك بتنمية كفاءة المتعلم واستعداداته الأولية وتحقيق المقاربة النصية التي تجعل من النص الكتلة اللغوية التي تمثل أساس العملية التعليمية والذي تدور حوله مختلف الأنشطة اللغوية في فلك الانسجام والتكامل وهذا ما نحاول استكشافه في كتاب السنة الثانية من التعليم المتوسط الثري بنصوصه التعليمية المختلفة (المنطوقة، المكتوبة والموجهة للمطالعة) وهدفها الرفع من المستوى اللغوي للمتعلم.

1- التعريف بالكتاب:

قبل المرور إلى النصوص التعليمية لفت انتباهي الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط الذي يتضمن هذه النصوص التي بين أيدينا لذا وجب التعريف بالكتاب كخطوة أولية.

2- المعلومات الخاصة بالكتاب:

البيانات التي تتوفر في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط هي كالآتي:

- كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط.
- دار أوراس للنشر، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات لوزارة التربية الوطنية لسنة الدراسية [2017-2018]
- عدد صفحاته 175 صفحة.
- سعر يقدر ب: 211,46 دج.
- لجنة التأليف.
- تنسيق وإشراف ميلود غرمول
- أحمد السعيد مغزى. - الطاهر لعميش
- عزور رقان. - كمال هيشور.
- رضوان بوريحي. - ميلود غرمول
- أحمد بوضياف.
- المراجعة العلمية: - المراجعة اللغوية:
- أحمد سعيد مغزى. - عبد الرحمان عروق
- التصميم الفني والتركيب:
- نعيمة بن تواتي.

(صدر هذا الكتاب من الديوان الوطني للمطبوعات)

هذا الكتاب ألف شانه في ذلك شأن بقية الكتب الحديثة في إطار القرار الرئاسي للإصلاح المنظومة التربوية وقد صمم على أساس المقاربة بالكفاءات، وعلى مبدأ التواصل بشقيه الشفوي والكتابي وتحبب مادة اللغة العربية إلى النشئ وتيسير التحليل بنمطيه اللغوي والمعرفي.

إن كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط يتكون من جزء واحد فقط يشتمل على ثمانية مقاطع مقسمًا تقسيمًا يتناسب الجدول الدراسي السنوي مع مراعاة

في التقسيم العطل الأسبوعية وعطل الفصول والأعياد الدينية والوطنية، قسم كل مقطع إلى:

- مقدمة تتمثل في النص المنطوق.
- أكتشف كتابي (النص المكتوب + قواعد اللغة).
- أقوم مكتسباتي القبلية (التعبير الكتابي + سند الإدماج + المشروع).

حيث نجد في كل مقطع ثلاث نصوص منطوقة يلي كل نص منطوق نص مكتوب + قواعد اللغة + تعبير كتابي ويليه سند الإدماج ويختم المقطع بمشروع مناسب لدرسه وحصيلة المتعلم إخراج الكتاب: لعل إخراج الكتاب من حيث حجمه ونوع ورقه وحروفه وطباعته ووضوح الوسائل التعليمية الموجودة فيه وكذا خلوه من الأخطاء والألوان المستعملة فيه بغرض التوضيح والتمثيل له أهمية كبرى في إغراء وجلب التلميذ بشتى ميوله بغرض التعلم والاستفادة من محتوى الكتاب، لأن التلميذ وخاصة تلميذ السنة الثانية متوسط ينبهرون بكل ما هو جديد خاصة إذا كان هناك وضوح في الألوان والخط، فخلو مضمون الكتاب من الأخطاء المطبعية تجلب اهتمام الدرس وولوعه بالكتاب.

كما أنه وجود أي خطأ لغوي أو معرفي يمكن أن يكتشفه الأستاذ باستطاعته أن يحط من قيمة الكتاب على الصعيد التعليمي.

ونسهل الحديث عن إخراج الكتاب المدرسي من عامل مهم من عوامل الجانب الشكلي للكتاب أولاً طباعة الكتاب ومالها من دور هام في جمالية ووضوح وإخراج الكتاب، بحيث ينعكس رونق إخراجه الجيد على التلاميذ من لفت انتباههم إلى الدراسة.

3- طباعة الكتاب:

إن الدراسة الشكلية لكتاب ما يقتضي علينا الوقوف على مجموعة من العناصر التي نراها مناسبة للإخراج الجيد لكتاب ما، كما أن حسن الإخراج والتصميم ينعكس بالإيجاب على نفسية المتعلم (حسن الخط، الألوان، وخلو الكتاب من أخطاء مطبعية...) ولعل أهم وأبرز العناصر التي ينبغي الوقوف عليها أثناء طباعة كتاب هي:

- حجم الكتاب.
- شكل الغلاف.
- نوع التجليد.
- نوعية الورق.

- نوع حروف الطباعة.
- طبيعة الخط ومدى تشكيل الحروف ومدى شيوع الأخطاء المطبعية.

تسطير جدول يتناول الخصائص التي لابد مراعاتها أثناء طباعة كتاب

شكل الكتاب/ المستوى	عدد الصفحات	شكل الغلاف وتصفيفه	ألوان والغلاف وصوره	نوع الطباعة	الخط	ضبط الكتاب بالشكل
السنة الثانية من التعليم المتوسط	175 صفحة	ورق مقوى تصفيف جيد أملس السطح	ألوان باردة وزاهية تجذب انظار التلاميذ. الكتاب لا يكاد يخلو من الصور كل نص أو دروس له صورته الخاصة.	حروف الطباعة مقبولة وموظفة بألوان تتراوح بين الأخضر والأحمر.	خط الطباعة جيد	استعمال ألوان في كلمات ضبطت بالشكل وذلك للوقوف على أواخرها والمخصصة لحصة الظواهر اللغوية من حصص صرفية ونحوية وضبط كل الكلمات داخل النصوص لقدرة المتعلم على قرائتها.

انطلاقًا من هذا الجدول المسطر أمامنا يمكن أن نستنتج أن حجم كتاب السنة الثانية من التعليم المتوسط مقبولاً نوعًا ما يتراوح والإصلاحات التي انتهجتها وزارة التربية الوطنية حول تقليص من حجم الكتاب والدروس وتقليص من وزن المحفظة التي قوقعت ظهر التلميذ.

العنوان الخارجي للكتاب كتب باللون الأحمر أما أسماء العناوين فسُطرت بألوان مختلفة فكل مقطع له ألوان الخاصة التي تكتسي صفحات الكتاب فنجد مثلا: عنوان المقطع الأول سطرت باللون الوردي (الحياة العائلية) أما عناوين المقطع الثاني (حب الوطن)

فكانت باللون الأخضر أما داخل النص فالمفردات التي يطلب التركيز عليها أو شرحها أولها علاقة بالقواعد النحوية فقد كتبت باللون الأسود لتكون أكثر وضوحًا.

وقد بُني هذا الكتاب على المقاربة النصية إذ يدعو المتعلم إلى الملاحظة والممارسة وحل المشكلات، ويتناول نشاطات اللغة على أساس أنها كل ويستجد ذلك من خلال الانطلاق من نص محوري أساس تدور حوله كل النشاطات من قواعد وإملاء، تعبير شفوي، تعبير كتابي، لذا يجب البدء بتحليل ونقد مقدمة الكتاب والتي جاءت مستقلة في صفحة واحدة والتي تميزت بما يلي:

- سطرت الأهداف في بداية مقدمة الكتاب التي تأمل المنظومة التربوية تحقيقها من خلال النشاطات التعليمية التي ترجمت داخل الكتاب المدرسي مقسمتًا (تقسيما أسبوعيا) على مدار أيام الأسبوع.
- كما بينت الفقرة الثانية مدى تطلعها إلى أن يتجاوب هذا الكتاب مع المنهاج الجديد.
- وكما هو مألوف –وفي كل مقدمة-نلمحها تحتوي على توطئة أو لمحة عامة إلى ما يكتنزه الكتاب المدرسي، كما يُشار فيها إلى معظم المواقف التعليمية التي يتعلمها التلميذ، مع إبراز بعض الأمثلة بغرض التوضيح ولكن ما نلاحظه هو تميز هذه المقدمة بنوع من الإيجار وتوظيف بعض المصطلحات غير المألوفة وحديثة الاستعمال ك" التقويم الشخصي" و" التقويم التحصيلي" التي لم تعن المقدمة بشرحها حتى يتسنى للمشاركين في العملية التعليمية فهمها (المعلم-المتعلم-أولياء الأمور).
- كما افتقدت هذه المقدمة إلى الكفاءات التي يجب أن يحيط بها الأستاذ ويزود بها حتى يكون قادرًا على تطبيق وقائع المناهج والمقرر الدراسي.
- كما لاحظت إهمالها وعدم إشراكها للقدرات التي ينبغي أن يكون عليها التلميذ قبل بداية المقرر، وأبرز هذه القدرات الخصائص اللغوية والنفسية والاجتماعية التي دعت إلى تأليف الكتاب.

4- فهرست الموضوعات:

انطلاقا من فهرست الموضوعات ألاحظ أن النصوص الموظفة لتدريس اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط يغلب عليها التقارب والترابط المعرفي والتكامل اللغوي بين نصوصها ومقاطعها وقد خدمت هذه المقاطع ما يسمى بالمقاربة النصية فالانطلاقة تبدأ من النص كما أن مواضيع النصوص تتناول شتى المحاولات الأسرية، الوطنية، التاريخية، والثقافية والاجتماعية ضف إلى ذلك أن مواضيع النصوص التعليمية مرتبطة بالمواد التعليمية الأخرى وهي مكملة لها.

5- طبيعة المقرر:

التلميذ هو محور العملية التعلمية وقد أُلف هذا الكتاب بناءً على المصطلحات التربوية الهادفة إلى رفع من مستوى الطالب وقدراتهم اللغوية باعتبار أن اللغة العربية هي اللغة الأولى الرسمية في الجزائر.

ثانيا: المحتوى التعليمي وعلاقته بمستوى التلاميذ

لقد تعددت العوامل والأسباب في وضع المحتوى التعليمي ومن بين هذه العوامل الرفع من مستوى المتعلمين الذي تدهور وخاصة في السنوات الأخيرة فأصبح المتعلم لا يفرق بين العامية ولغته العربية التي تخضع إلى العديد من القواعد والمعايير المتحكمة فيه ضف إلى ذلك تدهور قدرته في التعبير بنوعيه وعدم قدرته على النقد والاستنتاج وقد سعت المنظومة التربوية إلى إدخال وتصميم نصوص أكثر بلاغة وفصاحة من أجل الرقي باللغة العربية.

ومن المعلوم أن المتعلم في هذه المرحلة العمرية يصبح أكثر شغفًا ورغبة في الاستكشاف والمعرفة فيزداد مدى الانتباه لديه وتزداد قدرته على التركيز والقدرة على الابتكار، "فيزداد لديه حب الاستطلاع ويتحمس الطفل لمعرفة الكثير من البيئة المباشرة عن البلاد الأخرى وعن العالم من حوله، والبحث عن الخبرات الجديدة واستكشاف المثيرات لمعرفة المزيد عنها"[1] وعليه فإن المتعلم في هذه المرحلة التعليمية يصبح أكثر تمييزًا بين الأشياء من ذي قبل وتزداد قوة ذاكرته وسرعته في الحفظ وتترسخ المعلومة في ذهنه بسهولة، ضف إلى ذلك فإن قدراته الإبداعية والابتكارية ومواهبه وميوله تبدأ في البزوغ، إذن فالمصمم التعليمي أمام متعلم متميز ذكي لا يستهان به يسعى دائمًا إلى حل الشفرات والألغاز والكشف في الحقيقة لا تستهويه النصوص التعليمية السهلة والأسئلة المباشرة فهو ينجذب إلى النصوص المتوسطة

[1] رأفت محمد بوشناق، سيكولوجيا الأطفال [دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية]، دار النفائس، ط 2، 2010، ص 85.

وكثيرة التعقيد والاسئلة والتمارين التحليلية التي تساعد على بناء الجانب الفكري واللغوي لديهم وخاصة أن المتعلم في هذه المرحلة العمرية يصبح أكثر حبا للقراءة فيسعى إلى تحسين أدائه ويستطيع التمييز بين المفردات والجمل والأساليب اللغوية وأنواع النصوص فالملاحظة على النصوص التعليمية لكتاب السنة الثانية من التعليم المتوسط من حيث المحتوى أنها تعتمد على التدرج لمقاطعتها من خلال المواضيع المختارة واللغة الموظفة من حيث مفرداتها تراكيبها وصيغتها، حيث نجد أن الكتاب المدرسي أدمجت فيه نصوص تعليمية جيدة تجذم احتياطات المتعلم ومن أمثلة ذلك:

أخلاق صديق ص 82، فضل العلم ص 92، الضوء العجيب ص 102، من معاني العيد ص 112، والملاحظة على كتاب السنة الثانية من التعليم المتوسط طغيان الجانب التاريخي والنزعة الوطنية على نصوصها بمختلف أنواعها على النصوص المنطوقة، المكتوبة والموجهة للمطالعة وخاصة وأن المتعلم الجزائري يعيش في دائرة جغرافية استراتيجية مهمة يمتد تاريخها إلى عصور قبل الميلاد توالت عليها الحروب وكان شعبها رافضًا لكل أنواع الاستعمار حقق الكثير من الانتصارات حفاظا على هذه الأرض وسيادة الشعب لذلك أولت هذه النصوص أهمية كبيرة بالنزعة الوطنية والتاريخية ترسيخا للقيم الوطنية وتكوين هوية متشبعة بأصالة المجتمع الجزائري وعاداته وتقاليديه بعيدًا عن التمييز العنصري والعرقي والديني متقبلا للآخر متفتحا على العالم الخارجي.

ثالثًا: النص التعليمي في ضوء نشاط القراءة

القراءة نشاط ذهني ولغوي يحتاج إليها الانسان في حياته اليومية ولأغراض مختلفة فهي فن من الفنون والتي من خلالها يكتسب الانسان ثروة لغوية وطلاقة وفصاحة "وقد ارتبطت القراءة بالجانب الشفوي المرئي، من حيث كونها ذات علاقة بالعين واللسان، وترتبط أيضا بالجانب الكتابي من حيث أنها ترجمة للرموز المكتوبة"[1]، فالقراءة إذن عملية فيزيائية مرتبطة بحاسة البصر والسمع واللسان فهي "عملية استقبال للمثيرات الخارجية المكتوبة التي تتم الاستجابة لها عن طريق استشارة الخلايا البصرية بانتقال المعلومات إلى المخ على شكل رموز خالية من المعنى تتولى المراكز الدماغية المختصة العليا وظيفة تحليلها وترجمة معانيها ومن ثم إدراكها"[2]، إذن فالقراءة عملية عصبية تنتقل عبر السيالة العصبية على شكل ذبذبات وإشارات يقوم المخ بتحليلها وإدراكها وتفكيك هذه الشفرات وتحويلها إلى أحاسيس وانفعالات بعد ادراكها.

ورغم أن متعلم مرّ بالعديد من الخطوات لتعليم القراءة في السنوات الدراسية السابقة إلا أنه مازال يعاني من عسر قراءة النصوص التعليمية والتهجئة فنجد متعلم سليم لا يعاني من مشاكل في النطق ولا نقص في البصر إلا أنه لا يجيد قراءة النصوص التعليمية بطريقة سليمة. " فموضوع عسر القراءة يشير إلى صعوبة مزمنة من العجز في اكتساب ميكانيزمات مهارة القراءة، على الرغم من حصول الفرد على القدر المناسب من التعليم، وخلوه من مختلف عيوب النطق أو الكلام، مع امتلاكه لقدرات واستعدادات عقلية عادية"[3] فعسر القراءة ظاهرة تعيق المتعلم في حياته التعليمية واليومية لذلك خصص الأخصائيون التربويون القدر الكافي من النصوص المكتوبة المقروءة داخل الكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم المتوسط لأهميتها القصوى على اكساب المهارات والملكات اللغوية، وتتضمن هذه النصوص المقروءة:

1- "التحليل الصوتي: وهو نطق الكلمة بكل حروفها.
2- التحليل التركيبي: وهو إدراك أجزاء الكلمة لا شكل حروفها.
3- تحليل الجملة: وهو إدراك نوعها ومكوناتها"[4].

ومن هنا يتبين لنا أن عملية قراءة النصوص المكتوبة تنطلق من الكل إلى الجزء أي من نطق الحرف مرورًا بالكلمة والجملة مع احترام مخارج الحروف والشكل وعلامات الوقف والترقيم.

---

[1] أنطوان مصباح، تعليمية اللغة العربية، ج 2، ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، 2008، ص؟؟
[2] حبالي نورالدين، تلاميذ المرحلة الابتدائية، جامعة باتنة، ص 218.
[3] المرجع نفسه، ص 217.
[4] المرجع السابق، ص 64-65.

وذلك من أجل الربط بين أصواتها والتدرج بالمتعلم تدرجا طبيعيا من السهل إلى الصعب (حروف-كلمات-جمل) مما يوفر عليه الوقف والجهد مع مراعاة المعنى وعدم اهماله. ومن هنا تفهم أن نشاط القراءة هو النشاط الأساس في مختلف المراحل التعليمية، ومن أبرز الأهداف التي حاولت المنظومة التربوية تحقيقه من خلال هذا النشاط اللغوي نذكر:

- اكتساب المهارات اللغوية وطلاقة اللسان والنطق الصحيح.
- القدرة على التعبير في مختلف المواقف التواصلية.
- "الفهم وهو فهم متعدد النواحي، فمنه الفهم لكسب المعلومات وزيادة الثقافة والمعرفة كقراءة الكتب العلمية والصحف وكتب الرحلات ونحو ذلك"[1]
- فالقراءة هي مظهر من مظاهر الرقي والحضارة فهي تزيد من ثقافة الإنسان والكشف عن الحقائق وأخبار وعادات المجتمعات الأخرى ضف إلى ذلك أنها تعود المتعلم على السرعة في القراءة وتنشيط ذاكرته وسرعة الحفظ.
- تمكن المتعلم على القدرة على التحليل والاستنتاج وتلخيص النصوص واستخراج الأفكار الأساسية.
- تمكن المتعلم من التمييز بين الأفعال والأسماء والجمل وحتى النصوص والتعرف على مقاصدها والقيم المستهدفة من هذه النصوص.
- كما أنها تخلق لدى المتعلم الدافعية من أجل التعلم وتزيد من استعداداته وقدراته وتكشف عن مواهبه الأدبية وتزيد من تفاعله داخل القسم.

عناصر القراءة الناجحة:

- استخدام الأستاذ مهارات القراءة.
- ضرورة ابتعاد الأستاذ عن الكلمات الغريبة والتكلم بصورة واضحة.
- ضرورة تحفيز الأستاذ للمتعلمين ولكل الإجابات والمحاولات.
- التدرج في طرح الأسئلة وخلق فضاء للمناقشة.
- ضرورة ابتعاد الأستاذ عن استعمال اللغة العامية واستعمال اللغة الفصحى المناسبة للمستوى المتعلمين التي تزيد من فهمهم وتحصيلهم اللغوي، ولتكون القراءة ناجحة على الأستاذ إعطاء أهمية كبيرة للنص المقروء والوقت الكافي من أجل قراءة كل المتعلمين وتصحيح أخطائهم ومعرفة نقاط القوة والضعف لديهم.

[1] وزارة التربية الوطنية، دليل أستاذة اللغة العربية، ص 20.

1- نشاط القراءة

منطلق نشاط القراءة للسنة الثانية متوسط مستهل دائما بعنوان ثم بتمهيد في جميع النصوص تقريبا ونجد بجانب النص شرح المفردات الصعبة تحت عنوان "أثري لغتي" ويبدأ الأستاذ حصة القراءة بوضعية الانطلاق حسب ما ورد في المناهج حتى يهيئ التلاميذ للنص من خلال طرح بعض الأسئلة التي تدور حول موضوع النص وهذا ما سيشوق المتعلمين من أجل قراءة النص وتقريبهم من الفكرة ثم يطلب من المتعلمين فتح الكتاب المدرسي على النص الذي سيتناولوه بالقراءة والشرح ويطلب منهم أن يقرأوا قراءة صامتة، ومن ثمت يقرأ الأستاذ قراءة نموذجية بصوت واضح ومسموع ثم يعطي الفرصة للتلاميذ بالقراءة فيبدأ بالمتعلم المتمكن مع ضرورة إعطاء الفرصة والوقت الكافي للجميع حتى يقوم بملاحظة الأداء كأن يلاحظ الاسترسال وكيفية نطق الهمزة واحترام علامات الوقف وغيرها، وينتقل من ذلك إلى شرح الكلمات العويصة داخل النص حيث يقوم المتعلمين بشرح هذه الكلمات وذلك بالاستعانة بمكتسباتهم السابقة والمعلم يكون موجها ومساعدًا فقط، ثم الانتقال إلى فقرات واستخلاص الأفكار وفي الأخير يستخلص المتعلمون العبرة أو القيمة السلوكية والتربوية من النص.

ثم ينقل الأستاذ بالمتعلمين إلى القواعد النحوية والصرفية تحت عنوان "أتعرف على قواعد لغتي" مرفقة بعنوان الدرس مع توظيف الشواهد من النص التعليمي المقروء حيث يقوم الأستاذ بكتابة الشواهد على السبورة بخط واضح وتلوين المفردات التي سيتعرض لها بلون واضح ومثير، ويطلب من المتعلمين استرجاع المكتسبات السابقة عن طريق طرح بعض الأسئلة بطريقة تمهيدية لإدخال المتعلمين في أجواء الدرس ثم يقوم الأستاذ بقراءة الشواهد ثم يعين التلاميذ الجمل أو الكلمات المطلوبة كأمثلة عن درس النحو أو الصرف بعدها يعطي الفرصة للمتعلمين من أجل قراءة الشواهد والملاحظة والاستنباط ثم يسهب في الشرح حتى يتوصل إلى القاعدة ثم يقوم المتعلمين بحل التمارين المرفقة بالقاعدة بغية التدرب ويقوم الأستاذ بتقييم مدى قدرتهم على استيعاب هذه الظاهرة اللغوية.

المدة الزمنية المخصصة لنشاط القراءة في ضوء النص المقروء فهي مناسبة جدًا لقراءة النص وشرحه وإعطاء الفرصة لجميع المتعلمين، لكن ما يعاب هو انعدام الوقت لشرح القاعدة اللغوية خاصة وأن النحو من الأنشطة اللغوية التي ينفر منها المتعلمين.

رابعا: نقد النصوص التعليمية المقروءة وأسئلة نشاطاتها

يحرص المنهاج التعليمي الجديد في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة على الاعتماد على المقاربة بالكفاءات والتي تجعل من المتعلم العنصر الفعال والنشيط في العملية التعليمية فيكون بذلك 'المعلم الصغير' أما الأستاذ فهو المرشد المصحح والموجه وقد عمدت وزارة التربوية الوطنية على تفعيل النص كوسيلة فعالة تدور حولها مختلف الأنشطة اللغوية التي تساعده على التدرب على دراسة النص دراسة شاملة دلالية، لغوية، فنية، كما أن عملية تقديم النص للمتعلمين جاءت كالنحو التالي:

1- تمهيد وفيه تعرض الفكرة العامة التي تدور حولها النص.
2- عرض النص المقروء
3- عرض أسئلة النشاطات.

والنص المقروء هو قطعة لغوية تتميز بالتناسق والانسجام فيما بينها ووحدة الموضوع، مأخوذة من الكتب العلمية أو الأدبية أو من صفحات المجلات وفي الغالب يكون مصمم من طرف المختصين تتميز بأساليبه البلاغية والنحوية والصرفية التي تتناسب مع مستوى المتعلمين وقدراتهم العمرية والفكرية، يتناول مجموعة من الأنشطة الكرية واللغوية من أجل "(الفهم، إعادة البناء، استعمال المعلومات، التقييم) ويعتبر أهم وسيلة في اكساب المعرفة وإثراء التفكير وتنمية المتعة وحب الاستطلاع"[1] ومن أبرز الأنشطة التي يعتمدها -نشاط القراءة- التي تعد النشاط الأساس ويعتمد في قرائته على (القراءة الصامتة، القراءة الجهرية).

كما أن النصوص التعليمية للسنة الثانية متوسط تندرج ضمن محاور (مقاطع) ففي كل مقطع نجد ثلاثة نصوص مكتوبة بهدف القراءة المشروحة حيث يدرس كل نص منطوق على مدار الأسبوع ويتبع هذا النص قواعد والتعبير الكتابي وسند الادماج والذي يختم به المحور "الذي هو مجموعة مرتبة ومترابطة من الأنشطة والمهمات ويتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف الأجزاء المتتابعة من أجل إرساء موارد جديدة وتحقيق مستوى من مستويات الكفاءات الشاملة أو تحقيق كفاءات معينة"[2].

فالمحور التعليمي داخل الكتاب المدرسي هو عباره عن مخطط يعرض فيه أهم ما سيتناوله الأستاذ ويقدمه للمتعلم على مدار الأسبوع أو خلال مدة زمنية معينة منظمة تنظيمًا محكمًا. كما أن أسئلة النشاطات جاءت على النحو الآتي:

[1] وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات الدراسية، 2017-2018، ص 18.
[2] المرجع السابق، ص 13.

1- أسئلة فهم النص وهي الأسئلة التي تنطوي تحت عنوان البناء الفكري من أجل الوجول إلى فهم المكتوب وتحديد بنيته العميقة ومن خلال هذه الأسئلة يستطيع المتعلم تنمية قدراته التعبيرية ويصبح لديه حب القراءة ويركب جملاً سليمة ومفيدة.
2- أسئلة البناء اللغوي: وهي الأسئلة التي تمهد المتعلم للدخول إلى درس نحوي/صرفي جديد واكتساب القاعدة اللغوية التي تضبط لغته.
3- أسئلة المراجعة: وهي عبارة عن تمارين يطبق فيها المتعلم ما درسه ويستطيع المتعلم تقسيمه من خلال هذه التدريبات ومعرفة إمكانية تحقيق هذه الأهداف التعليمية.
4- أسئلة البناء الفني: وهو النشاط الذي من خلاله يستطيع المتعلم الكشف عم جماليات النص وتذوقه ومعرفة خصائصه الأسلوبية وأبعاده الدلالية ونمطه والتمييز بين مفرداته وجمله وذلك من خلال التعرف على الخصائص البيانية والبديعية والمجازية داخل النص وقد جاءت 'أسئلة البناء الفني' متدرجة بدروسها في محاور وساعدت المتعلم على الكشف عن هذه الدروس البلاغية بطريقة انتقالية وتدريجية وقد عنون هذا النشاط الفني ب"أتذوق نصي" ومن أهم أهدافه التعليمية المسطرة أنه يساعد المتعلم على:

- تنمية ذوقه، اكتشاف أدوات الربط والتعبير التي تحقق الانسجام والاتساق داخل النص.
- الرفع من مستواه وإثراء قاموسه اللغوي صف إلى ذلك أن هذا النشاط يساعده في توظيف ما كسبه في مواضيع مواقف تواصلية وتمكنه من إنتاج نصوص جديدة.

5- انتاج المكتوب: بعد الانتهاء من جميع الأنشطة اللغوية الخاصة بالنص التعليمي ينتقل المتعلم إلى ميدان فهم المكتوب وهو الميدان الذي يتعرف فيه المتعلم على كيفية كتابة نصوص متبوعة بأساليب وتقنيات تعبيرية جديدة (مقال، طلب خطي، تقرير، قصة، سيرة ذاتية) كما يكتسب طريقة تلخيص وتقليص النصوص وهو النشاط اللغوي الذي يعطي الفرصة للمتعلم بإنتاج نصوص جديدة مراعيا الخطوات والقواعد اللغوية مستعينا بمكتسباته التعليمية السابقة حيث تتكون لديه حصيلة لغوية مستمدة من النص المقروء.

الأنشطة التي تناولها داخل الصف ومن خلال إنتاج المكتوب يكتسب مهارة التعبير وصياغة النص بأساليب جديدة والكتابة والتحرير ففهم المكتوب في المنهاج التربوي الجديد.

لم يعد يقتصر على تحرير أو إنشاء فقرة يعبر فيها المتعلم عن موضوع معين أو تجربة سابقة بل تجاوز ذلك إلى نصوص أهم أكثر موضوعية وعملية يحتاجها المتعلم في حياته اليومية والمستقبلية وقد ركز ميدان فهم المكتوب على الروابط النصية التي تحكم النصوص التوجيهية والحوارية وذلك لما له من أهمية الحوار على المتعلم وقدرته التواصلية.

أما دروس الإملاء فجاءت ثلاثة منها متبوعة بتمارين وواحدة لم تشمل على تمارين كما أنها جاءت مرفوقة بقاعدة وأحيانا أخرى لوحدها، وهذا ما أدى إلى وقوع المتعلم في الخلط وعدم التمييز بين القواعد الإملائية والنحوية.

خامسا: المكونات الصاحبة للنص المقروء

من خلال ملاحظتنا للنصوص التعليمية المقروءة هي عدم مجيئها في صيغة وشكل واحد فقد جاءت غير منظمة أحيانًا طويلة وأحيانًا نصوص قصيرة أما النصوص الشعرية فقد وردت في الكتاب المدرسي على الشكل المتعارف عليه مكتوبة بطريقة عمودية.

قد وردت النصوص مبتدئة بعنوان يليه التمهيد الذي طغى على مختلف النصوص المكتوبة المقروءة والذي يمهد للنص ويقرب المتعلم من الموضوع وقد جاءت المفردات في الجهة اليمنى للكتاب تحت عنوان أثري لغتي، كما أنه لا توجد داخل النصوص كلمات مهمشة مسطرة أو مكتوبة بلون مغاير إلا الكلمات المشروحة الغامضة والتي كتبت باللون الأسود الغامق وقد جاءت هذه النصوص مكتوبة على خلفية بيضاء باللون الأسود وما يعاب في النصوص التعليمية افتقارها لطريقة تنظيم النصوص فالوسيلة الوحيدة التي من خلالها تحديد فقرات النص هي علامات الترقيم، وبالنسبة للصور والرسومات التي تسبق النص أو تليه فهي صور ملونة وقد وردت تحت الصور عبارة موجزة توضح مقصدوها وبالنسبة للأسئلة التي تلت النص المقروء فهي أسئلة قصيرة ومباشرة غير صعبة ولا معقدة أي أنها أسئلة للاستخلاص وتكملة الفهم فقط فلم تشتمل على أسئلة صح أو خطأ، والشيء الذي يعاب في هذه الأسئلة أنها لا تحقق جميع المهارات كمهارة استخدام السياق ومهارة تنظيم النص وترابطه.

ومن حلال دراستنا هذه نستخلص ما يلي:

لقد سعت وزارة التربية الوطنية من خلال هذه الإصلاحات إلى تحقيق نصوص تعليمية أكثر نجاحة من ذي قبل حيث حققت نسبة نجاحة ومقروئية لدى المتعلم خاصة وأن هذه النصوص لم تكن سهلة لدرجة الاستهانة ولدرجة التعقيد حتى يعجز المتعلم عن قرائتها وفهمها والملاحظ أن هذه النصوص التعليمية مناسبة لمستوى المتعلم ومرحلته العمرية، كما أنها مستمدة من واقع المجتمع الجزائري وأطره خاصة أنه مجتمع محافظ ووسطي، ضف إلى ذلك أن هذه النصوص رسخت المبادئ التاريخية والقيم الاجتماعية مع اهمال الثقافة الإسلامية بشكل متحفظ.

كما أن نصوص القراءة المصممة جاءت بمعزل عن المواد التعليمية الأخرى حيث لا يوجد خيط ترابط بينها وبين المواد العلمية والأدبية الأخرى كالعلوم، الفيزياء، التربية الإسلامية والجغرافية، كما أن المتفحص لهذه النصوص يلاحظ أنها مطبوع في شكل كتلة لغوية يسودها السواد وهذا ما ينفر المتعلم من نشاط القراءة وفهم النص فكان من

الضروري أن تكون مسافات بين الأسطر وعلامات تنظيمية فمن المستحسن أن تكون هذه النصوص متعرجة وليست مكتوبة بطريقة عمودية في وسط الصفحة.

كما تبين من خلال دراستنا هذه أن نصوص القراءة كتبت باللون الأسود على خلفية بيضاء وكتبت النصوص القرآنية باللون الأزرق على خلفية بيضاء أيضًا.

أما الصور التوضيحية في الكتاب المدرسي هي عبارة عن صور توضيحية مساعدة لها تأثير كبير على نفسية المتعلم وعلى قدرته في تقبل النص التعليمي واستيعابه كما أن هذه الرسوم هي عبارة عن مصاحبات غير لغوية أي أنها رموز والملاحظة أن الصور المصاحبة للنصوص جاءت بطريقة عشوائية سواء من حيث عددها أو موقعها في النص أو نوعية النصوص التي وضعت فيها فنجد صورتان أو أكثر في نص وقد توضع صور في نواحي أخرى من الكتاب منفصلة عن النص المقروء.

والملفت للانتباه أن وضع هذه الصور المرافقة للنصوص المقروءة جاء بطريقة عشوائية سوداء من حيث عددها أو موقعها أو نوعية النصوص التي وضعت فيها، فمن المفروض أن نوضع هذه الصور بطريقة منظمة من اليمين إلى اليسار أو من اليسار إلى اليمين وذلك لأهمية الصور والمشاهد التعليمية وتأثيرها على سيكولوجيته وترك انطباع فيه "حيث تعد الصور والرسوم كفاية تعليمية على المؤسسة التربوية"[1]، لذلك وجب على المنظومة التربوية أن تتولى عناية كبيرة بالصور التوضيحية وأن تعدها مسبقا بالبحث والدراسة مع ضرورة احترام الجانب الاجتماعي والثقافي للمجتمع وخصائص المتعلم.

[1] دوقة أحمد، تصور التلميذ للكتاب المدرسي وعلاقته بالمطالعة، رسالة ماجيستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، ص 17-18.

عدد النصوص المقروءة	علمية	أدبية		توزيعها	عددها/ نوعية النصوص المقروءة بين الأدبية والعلمية	الجانب التاريخي الوطني	الجانب الاجتماعي	الجانب العلمي الثقافي	الجانب الإنساني و الأخلاقي
		شعرية	نثرية						
نص مكتوب موجه للقراءة المشروحة	-الضوء العجيب ص 102. -النظام الغذائي ص 152. -صحة أطفالنا والعادات الخاطئة ص 157.	- في سبيل العائلات ص 22. -الوطن الحبيب ص 42. -يا جميلة ص 52. -فضائل الأخلاق ص 77. -نشيد العيد ص 17. -مناجاة البحر ص 142. -ملاعب الكرة ص 162.	- سهرة عائلية ص 12. -هدية لأمي ص 17. - الطب أمنيتي ص 97. - خاتم العيد ص 122. - أرض الوطن ص 32. - تحية العلم الوطني ص 37.	سردية إخبارية وصفية	5 نصوص: سهرة عائلية، هدية أمي، أخلاق صديق، أإنسانية الأمير، صباح العبيد، غاندي الرجل العظيم. 5 نصوص: تحية التعلم الوطني، الوطن الحبيب، نظام الغذاء، صحة أطفالنا والعادات الخاطئة، ملاعب الكرة.	أرض الوطن. تحية العلم الوطني. الوطن الحبيب. يا جميلة.	سهرة عائلية. هدية لأمي. في سبيل العائلات. تهاني العيد. نشيد العيد.	-الطب أمنيتي. -فضل العلم. الوضوء العجيب. -نظام الغذاء. -صحة أطفالنا والعادات الخاطئة. -ملاعب الكرة.	-إنسانية الأمير. -غاندي رجل العظيم. -وصية أب. -فضائل الأخلاق. -أخلاق صديق. -خاتم العيد.

			- إنسانية الأمير ص 57. - غاندي الرجل العظيم ص 62. - وصية أب ص 72. - أخلاق صديق ص 82. - من معاني العبيد - يوم الربيع ص 132. - غصن ورد ص 137.		حوارية حجاجية توجيهي	3 نصوص: يا جميلة، نشيد العيد، غصن ورد. 6 نصوص: فضل العلم، الطب أمنيتي، الضوء العجيب، يوم الربيع، خاتم العيد، مناجاة البحر. 0 3 نصوص: في سبيل العائلات، وصية أب، فضائل أخلاق.			

والملاحظة من خلال هذا الجدول هو وفرة النصوص النثرية على حساب النصوص الشعرية حيث نجد في كل محور تعليمي نصان نثريان مقابل واحد شعري اكتسبت الصبغة العمودية التقليدية ورغم أن المنهاج التربوي لم يهمل النصوص الشعرية كنصوص تعليمية تربوية إلا أنه ركز أكثر على النصوص النثرية تماشيا مع مستوى المتعلم وخاصة وأمنه في بدايات تعرفه على القصيدة الشعرية ودراسته لها دراسة بنيوية ودلالية، ضف إلى ذلك أن النصوص النثرية تتميز بنوع من الدقة.

وتميزها باللغة المباشرة والجمل الواضحة فالمتعلم يستطيع الولوج إلى النصوص النثرية أكثر من الشعرية وخاصة أنه على احتكاك متواصل منذ بدايات تعليمية مع النصوص النثرية على غرار النصوص الشعرية التي تناولها بالحفظ فقط في مادة الأناشيد والمحفوظات، ضف إلى ذلك النصوص الأدبية أكثر من النصوص بكثير، حيث لم تأتي النصوص العلمية والأدبية بصفة متوازنة وذلك لسعي المنظومة التربوية على الرقي باللغة العربية وتركيزها على اكساب الجيل الجديد المهارات والملكات اللغوية والعربية باعتبار أن اللغة في الجزائر تشكل جزء من ثوابت الوطن والأمة وهذا ما أثر على مواضيع النصوص التي لم تولي اهتمامات كبيرة بمشاكل العصر، الحروب، العولمة، حقوق الإنسان، آخر المنجزات التكنولوجية والحديثة وإن وجدت فإنها لا تفي بالغرض المطلوب.

كما تعددت أنماط النصوص التعليمية داخل الكتاب المدرسي بين السردية، الإخبارية، حوارية وثلاث نصوص توجيهية والملاحظة غياب النصوص الحجاجية وما لها من أثر كبير على تدريب المتعلم على حسن الاقناع وقبول الرأي الآخر ضف إلى ذلك تفعيل النمط الحواري وذلك لأهميته في خلق فرد اجتماعي يمتلك القدرات التواصلية والحوارية وتجسيدها في مختلف المواقف الحياتية وتفعيل النمط الاخباري وذلك لأهميته في توصيل الفكرة للمتعلم والكشف عن الحقائق، بالإضافة إلى اكتشاف المعلم إلى نمط جديد وهو النمط التوجيهي تسعى هذه النصوص التعليمية من خلال هذا النمط توجيه المتعلم وتقديم له النصح والوعظ والإرشاد الطريقة السليمة والمنظمة من أجل النجاح في مختلف المجالات، وما نلاحظه أيضا هو ثراء النصوص التعليمية بالتوجيهات والقيم الاجتماعية مع السعي إلى إثارة الجانب الإنساني في المتعلم وذلك من خلال النصوص التعليمية التي تعرض فيها أهم الشخصيات التي دافعت على مبادئ الإنسانية كالأمير عبد القادر، جميلة بوحيرد، غاندي، مع تعزيز القيم الوطنية والتاريخية ومحاولة رفع من المستوى الثقافي للمتعلم حتى يتسنى له معرفة الكثير من

القضايا خاصة وأنه في سن الاستكشاف، والملفت للانتباه غياب النصوص الدينية الموجهة للقراءة المشروحة.

فلا نجد إلا نص تعليمي واحد وهو "الحديث النبوي الشريف" الذي يحث على الدعوة إلى طلب العلم والتشجيع عليه فالنصوص الدينية لها تأثير كبير على المتعلم في رفع مستواه اللغوي، وتزويده بالأساليب البلاغية والفصاحة وترسيخ لديه القيم التربوية والأخلاقية وخاصة أن المتعلم في هذه المرحلة العمرية يفضل القصص الدينية والقرآنية.

سادسا: نقد أهداف تعليم النصوص

من الملاحظ أن المناهج المبلورة داخل الكتاب المدرسي تقوم على أساس مقاربة الكفاءات الذي ينطلق من المتعلم كعنصر يمتلك استعدادات وميكانيزمات نستطيع التطور والنمو بطريقة سريعة لتتحول إلى مهارات وملكات لغوية وللوصول إلى هذا المبتغى سطرت أهداف لكن الملاحظة أن هذه الأهداف لا تتميز بالدقة والموضوعية وهذا ما نلاحظه خلال عبارة "وغير ذلك من الأهداف العامة التي يحققها هذا النشاط"[1] وهذا إن دل فإنما يدل على أن هذه الأهداف ليست مضبوطة وبإمكانها الفشل كما بإمكانها التحقق والنجاح.

والملاحظ أيضا أن القراءة كانت له حصة الأسد فقد ركز عليه المنهاج التعليمي فقد خصصت ثلاث حصص "لنشاط القراءة" على مدار الأسبوع ضف إلى ذلك تخصيص حصة أسبوعية لكل من "دراسة النص" حصة "للتعبير الكتابي" لكن يبقى الوقت غير كافي فلا يمكن تناول كل هذه الأنشطة وتحقيق الوظيفة الإفهامية لدى المتعلم في ظرف أسبوع خاصة ما تكتنفه هذه الأنشطة من (مفردات، دراسة التراكيب، إملاء، مبادئ البلاغة، قواعد اللغة، صيغ) كما وجب للمنظومة التربوية إعطاء الوقت الكافي للنشاط التعبير الشفوي والكتابي لأهمية هذه الأنشطة والاعتناء بتقنيات التعبير، كما أن هذا النشاطات جاء بمعزل عن الأنشطة الأخرى وخاصة القواعد حيث لم يطلب من المتعلم إطلاقا من خلال تدريب إنتاج المكتوب توظيف القواعد النحوية والصرفية في الفقرة التي يطلب من المعلم إنتاجها.

وما نلاحظه أيضا هو أن المعلم مازال يعاني من نقص في التمييز بين الأهداف بأنواعها المختلفة ولا يجيد الطريقة الصحيحة في تسطيرها.

[1] اللجنة الوطنية لمناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات، 2013، ص 25.

والملفت للانتباه أن التعليم بالكفاءات من نتائجه التعليم الذاتي وهذا النوع من التعليم لا يساعد المتعلم الجزائري نظرًا للظروف الاجتماعية والنفسية المؤثرة عليه.

ضف إلى لك أن المقاربة بالكفاءات تفرض على المتعلم السرعة في تحقيق الأهداف وهذا ما يتنافى مع المقرر الدراسي والحجم الساعي وعدد النصوص الموزعة بين فهم المنطوق والمكتوب فنلاحظ أن البرنامج التعليمي للكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم المتوسط يعاني من الحشو حيث ركز المنظومة التربوية على الكم.

ومن هنا نستنتج أن المنظومة التربوية قد وقفت في وضع النصوص المقروءة مراعية بذلك كل الجوانب اللغوية ومختلف القيم إلا أن تجسيد هذه الأهداف مازال يلقى بعض الصعوبات والنقائص.

1- الوقت المحدد غير كاف لتجسيد الأهداف المسطرة بالنظر إلى كثرة الأنشطة.
2- انعدام الوسائل التكنولوجية التي تساهم في انتاج العملية التعليمية في أسرع وقت ممكن.
3- عدم التمييز بين الأهداف باختلافها والخلط بينها مما يشكل صعوبة في تحقيقها.
4- عدم توفير التكوين الكافي للمتعلمين وخاصة المبتدئين وعدم خضوعهم للرقابة الكافية ومطالبتهم بإتمام البرنامج المكثف في وقت محدد وضيق وهذا ما يجعل المعلم يمر على الكثير من الأنشطة مرور الكرام لإنهاء البرنامج المطالب به وهذا سبب في هدم المنظومة التربوية وهدر طاقات المتعلمين في ظل غياب الوسائل والتقنيات الحديثة التي تجعل التعليم مسليًا وأكثر سرعة.

سابعا: الأهداف المميزة للنصوص المقروءة للسنة الثانية من التعليم المتوسط

النص التعليمي رسالة يحمل الكثير من المواعظ بين طياته وعلى المعلم أن يكون مطلعًا على مضمون النص التعليمي الذي بين يديه والذي سيتناوله للتلاميذ مع الاهتمام بأدق التفاصيل اللغوية والمعرفية الذي يتضمنها النص واستخلاص العبر والقيم والأهداف التربوية التي يهدف إليها النص وخاصة في هذه المرحلة العمرية الحساسة فإذا كان النص يدعو إلى التضامن والتعاون فيتمسك المتعلمين بهذه الصفة الحميدة وإذا كان النص يحذر من السرقة أو الغش ويدعو المتعلمين إلى اجتناب مثل هذه الأفعال الشنيعة فإن هذا سيمنع التلاميذ وبطريقة أو بأخرى من ارتكاب هذه الأفعال فالنص عبارة عن مادة لغوية ثقافية وإنسانية وتربوية يُعنى بتغير سلوك المتعلم وتحسين مزاجه ونفسيته.

وهنا سنحاول تسليط الضوء على محاور كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط وتحديد نصوصه المقروءة وأهدافها المميزة.

المحاور	النصـــــــــوص المقروءة	الأهداف المميزة	التوجيه
1 الحياة العائلية ص 9.	-سهرة عائلية ص 12. -هدية لأمي ص 17. -في سبيل العائلات ص 22.	-من خلال هذه النصوص المقروءة سيتعرف المتعلم على طريقة استقرائية استنباطية في فهم النص وتحليله وإعادة تركيبه. -ويتعرف المتعلم على أدوات الربط التي تحقق الاتساق والانسجام داخل النص.	-من خلال هذه النصوص يستخلص المتعلم قيمة الأسرة الاجتماعية ومدى تماسكها وصمودها رغم الأزمات. -قيمة الأم الدور العظيم الذي تؤديه والتضحيات الحسام التي تقدمها لأسرتها.
2 حب الوطن ص 29.	-أرض الوطن ص 32. -تحية العلم ص 37. -الوطن الحبيب ص	-تهدف هذه النصوص إلى إثراء لغة المتعلم رفع من مستواه اللغوي والبلاغي، من خلال إدخال على هذه النصوص بعض الصيغ التعلمية والمفردات البليغة	-ترسيخ روح الوطنية ومبادئها في فكر المتعلم. -احترام السيادة الوطنية والحفاظ على

	42.	الجديدة على قاموسه اللغوي.	التاريخ في ذاكرة الأجيال.
3 عظماء الإنسانية المحور (3)	-يا جميلة ص 52. -إنسانية الأمير ص 57. -غاندي الرجل العظيم ص 62.	-تمجيد القيم الإنسانية الدعوة إلى حب الغير الابتعاد عن التعصب الديني والعرقي والحفاظ على المبادئ الإنسانية السامية. -استكشاف بعض الصيغ النحوية والبلاغية وتعزيز أسلوب الحوار داخل القسم وبين المتعلمين كوسيلة أساسية للتواصل.	-يحرص المتعلمون هنا أن يجعلوا من هذه الشخصيات التاريخية قدوة حسنة للتلاميذ يتأثرون بها في معاملاتهم وحياتهم اليومية.
4 الأخلاق والمجتمع ص 69.	-وقية آب ص 72. -فضائل الأخلاق ص 82.	-قدرة المتعلم على الوعظ والنصح وتقبل الرأي الآخر والنصيحة والإنصات الجيد من خلال التعرف على نص جديد ونمط جديد وهو النص التوجيهي ومعرفة أهم خصائصه. -صنع شخصية المتعلم وما يتناسب والمجتمع وقيمه وعاداته وهويته الاجتماعية والثقافية.	-تعزيز القيم الاجتماعية والإنسانية داخل المجتمع. -تأثير الصديق ومدى أهمية حسن اختياره.
5	-فضل العلم ص69. -الطب أمنيتي ص 97.	-في كل مقطع هناك صيغ وقواعد لغوية جديدة سيتدرب عليها المتعلم حتى يضيفها إلى مداركه اللغوية السابقة إضافة على تدربه	-العلم له قيمة عظيمة في ديننا الإسلام. -إطلاع المتعلم على علماء لم يسبق له أن

	-الضوء العجيب ص 102.	على الحوار آداب الحوار ومن خلال هذه النصوص المقروءة يستوعب قيمة العلم وأهميته.	تعرف عليهم من قبل وفضلهم العظيم علينا. -التحفيز على طلب العلم.
6	-من معاني العيد ص 112. -نشيد العيد ص117. -خاتم العيد ص 122.	-تهدف هذه النصوص إلى تثمين الأعياد الوطنية والدينية وإلى أهميتها وغرس لدى المتعلم القيم الوطنية والتاريخية والثقافية الموروثة كما تعي المتعلم على أسس الحوار الصحيح وحسن التواصل من خلال تقوية مداركه اللغوية.	-الحفاظ على تراث الأجيال الثقافة الوطنية والموروث الثقافي.
المقطع (7) -الطبيعة ص 129.	-يوم الربيع ص 132. -غصن ورد ص 137. -مناجاة البحر ص 142.	-تهدف هذه النصوص إلى دعوة المتعلم للحفاظ على بيئته وحسن استغلال الطبيعة باعتبارها ثروة لا بديل لها. -قدرة المتعلم على التركيب والصياغة وتقديم النصح والتوجيه إلى الآخر بعد أن كان هو الذي يتلقاها. -في هذه المرحلة يكون المتعلم متمكن من العديد من المهارات اللغوية التي اكتسبها من النشاطات اللغوية السابقة.	-العودة إلى الطبيعة الأم. -الابتعاد عن صخب الحياة كيفية الحفاظ على الأماكن الخضراء وحسن استغلالها. -رغم أن هذه النصوص المقروءة من المفروض أن تكون وسيلة تعريف بالمناطق الطبيعية السامية التي تزخر بها الجزائر.

المقطع (8) الصحة والرياضة ص 149.	-صحة أطفالنا والعادات الخاطئة ص 157. -ملاعب الكرة ص 163.	تهدف هذه النصوص المقروءة إلى تمكين المتعلم من تغيير سلوكه الغذائي نحو نظام غذائي صحي في ظل أزمة العولمة وتأثيرها على المتعلم ضف إلى ذلك سوء التغذية الذي يعاني منه سكان العالم الثالث، كما تهدف هذه النصوص ومن خلال الأنشطة المرفقة بها إلى التعرف على صيغ التفضيل والأحرف المصدرية وأحرف الاستفتاح والتمني واستثمارها في التعبير الكتابي واختيار النمط المناسب له.	-العقل السليم في الجسم السليم. -المعدة بين الداء من الواجب توجيه المتعلم بأمثلة وحكم تساعده على حفظها وتطبيقها.

ومن خلال هذا الجدول يتبين لنا أن النصوص التعليمية للسنة الثانية من التعليم المتوسط لم تعد كسابق عهدها توظف لإكساب المتعلم اللغة وضبط لسانه العربي حتى يكون مسؤولاً عن محفظ هذه اللغة عبر الأجيال بل تجاوزت ذلك إلى الاهتمام بسلوك المتعلم خاصة وأن هذه المرحلة العمرية هي مرحلة حساسة بالنسبة للمتعلم فتعمل هذه النصوص التعليمية إلى خلق فرد صالح داخل المجتمع ترسخ فيه قيم التسامح والمسؤولية وروح الجماعة والتكافل وتعمل هذه النصوص كوسيلة تربوية مساعدة للضبط انفعالاته وتقوية شخصية وغرس فيه الثوابت الوطنية والدينية فالمدرسة هي المؤسسة الأسرية الثانية التي يتأثر بها المتعلم كثيرًا فهي بإمكانها تشكيل المتعلم كما تشاء وخلق منه الفرد الذي تطمح إليه.

خاتمة

نستخلص من خلال دراستنا المتواضعة أبرز النتائج المجسدة في النقاط الآتية:

- إن المتتبع للنصوص التعليمية لسنة الثانية من التعليم المتوسط المخصصة للقراءة المشروحة يلاحظ وجود حشو لغوي من خلال مفرداتها وتراكيبها اللغوية التي لا تتناسب ومستوى الطالب.
- اهتمام المصممين بالكم بدل الكيف وعدم مراعاة حجم النصوص وشكلها.
- عدم توفر الصور التعليمية الكافية المرفقة مع النص التعليمي فنجد صورة واحدة فقط مرفقة والنص التعليمي وفي نصوص أخرى غير متوفرة.
- رغم الإصلاحات المبرمجة إلا أن مخلفات المنهاج التقليدي مازالت متواجدة وخاصة أن المتعلم الجزائري مازال يعول على المعلم وبشكل كبير.
- اغفال المنظومة التربوية على ادخال العديد من الطرائق التعليمية الحديثة والفعالة وفشل طريقة التعليم الذاتي في ظل غياب الوسائل التكنولوجية الحديثة.
- عدم استفادة المنظومة التربوية من الإطارات العلمية السابقة ذوي التجربة والذين بإمكانها تصميم نصوص تعليمية ناجحة.
- عزل المتعلم الجزائري عن العالم من خلال النصوص التعليمية التي لم تجسيد القضايا العالمية.
- افتقار النص التعليمي على المواضيع والقيم الدينية وغياب النص القرآني والحديث النبوي الشريف الكتاب المدرسي.
- ترسيخ وتجسيد القيم والمبادئ الوطنية في المتعلم الجزائري من خلال النصوص التعليمية التي اتخذت كوسيلة لبناء الوطنية.
- سعي المناهج الجديد إلى تحقيق الأهداف التربوية المسطرة من خلال النصوص التعليمية وإغفال التأطير والتكوين النفسي والتربوي للمتعلمين رغم وجود معلمين أكفاء يمتلكون القدرات التعليمية والمعرفية.
- السعي إلى الرفع من قدرات المتعلمين وإثراء حصيلتهم اللغوية من خلال النصوص التعليمية المقروءة الموجهة.

- من خلال هذه النصوص التعليمية يمكن تجسيد الطريقة الاستقرائية وذلك بإعطاء الفرصة للمتعلم في الملاحظة وطرح الفرضيات والاستنتاج وهذا ما يعطي العديد من القراءات والتفسيرات للنص التعليمي.
- من خلال هذه النصوص التعليمية يمكن تعزيز التواصل والحوار والتفاعل بين المعلم والمتعلمين وذلك من خلال فسح المجال للمتعلمين بإبداء أرائهم حسب مرجعيتهم وانطباعاتهم.
- وفي الأخير لا يسعنا القول سوى أن النصوص التعليمية الموجهة لسنة الثانية متوسط قد خضعت للمعايير العلمية والاجتماعية ويتناسب وقدرات المتعلمين تضمنت إيجابيات كما تضمنت سلبيات مثلها أي عمل لا يخلو من النقائص ساهم المصممون التعليميون في تقديم للمعلم والمتعلم على حد سواء أعمال ونصوص تعليمية على طبق من ذهب.

Le système éducatif, qui reposait sur l'approche des objectifs, a changé pour devenir basé sur l'approche des compétences, et les divers moyens pédagogiques ont été modifiés, notamment le contenu linguistique, qui visait à faire du texte un outil pédagogique.

Nous avons essayé de rechercher et d'étudier pour mettre en évidence "la conception du texte éducatif, ses objectifs et sa pertinence pour l'apprenant algérien" et avons choisi le manuel de la deuxième année d'enseignement intermédiaire pour connaître les textes de destination éducative de la lecture annotée. Cette recherche comportait deux chapitres précédés d'une introduction et suivis d'une conclusion pour aboutir aux résultats les plus importants obtenus. Le premier chapitre comprend les méthodes et stratégies théoriques ainsi que les différentes méthodes et stratégies visant à concevoir un texte pédagogique permettant l'acceptation et la vision visionnaire de l'apprenant, ainsi que la réussite du processus éducatif, en essayant de révéler les dimensions et la capacité à établir des principes et des valeurs. Le chapitre pratique est une étape d'analyse permettant de révéler les caractéristiques du texte. A la lumière de l'activité de lecture, activité de base permettant de détecter les différents aspects de la connaissance et de la psychologie liés à l'apprenant algérien et aux critiques, et d'identifier les objectifs de ces textes en essayant de faire le lien avec le chapitre théorique et le chapitre appliqué. Dans cette étude, nous avons utilisé l'approche descriptive analytique, d'autant plus que cette recherche est caractérisée par la description et l'analyse.

Les objectifs de cette étude sont de découvrir les méthodes, les méthodes et les étapes couronnées de succès afin de construire un texte éducatif conforme aux programmes et méthodes pédagogiques modernes et dans quelle mesure il correspond aux capacités de l'apprenant et à l'environnement dans lequel il vit et dérive son entité, son existence et ses cadres.

قائمة المصادر

و

المراجع

كتب باللغة العربية:

1- الفيومي المصباح المنير في غريب الشرح الكبير تح عبد العظيم الشناوي، المكتبة العلمية، بيروت، ج3ح/608.
2- أحمد حساني، دروس في اللسانيات تطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 2000م.
3- أحمد عطاف المحاضرة الرابعة /مدخل النظم (التصميم التعليمي+ الأهداف التربوية).
4- أزيل رمضان، حسونات محمد، استراتيجية التعليم بمقاربة الكفاءات، ج2، ط1، دار الأمل
5- أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، ج2، ط1، دار النهضة، بيروت، 2008.
6- ألكس مكشيليلي، الهوية، ترجمة علي أسعد وطفة، ط 1، 1993، دمشق
7- أوليفي روبول، لغة التربية تحليل الخطاب البيداغوجي، ترجمة عمر أوكان أفريقيا الشرق، المغرب.
8- بتصرف سعدون محمود الساموك وهدى، علي الجواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها
9- بشارة جيرائيل، المنهج التعليمي، ط 1، دار الرائد الأدبي، بيروت، 1983.
10- جحيش جميلة، كتاب السنوي، 2001.
11- جميلة بية، دور المتمدرس في نمو نظرية الذهن عند الطفل [د.ط]، دار اليازوري، 2005.
12- جوليا كريستيفيا، علم النص ترجمة فريد الزاهي، دارتو بقال، الدار البيضات المغرب، ط1، 1991م.
13- حسن حسين زيتون، تصنيف الأهداف التدريسية، دار المعارف، القاهرة.
14- حسين سليمان قرة، تعليم العربية، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود.
15- حلمي أحمد الوكيل وجسين بشير محمود، الاتجاهات الحديثة في تطوير وتخطيط المناهج، دار الفكر العربي،
16- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ط1، دار المعرفة، الجامعة الإسكندرية، 2005.

17- حمد مفتاح، مساءلة مفهوم النص، منشورات الآداب والعلوم الانسانية، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب، 1997

18- خليل نور، يمسهير العاني، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، سلسلة الدراسات الإسلامية المعاصرة، ديوان الوقف السني، بعداد.

19- خير الله عصار، مختصرات وتطبيقات في علم النفس التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، 1980.

20- رأفت محمد بوشناق، سيكولوجيا الأطفال [دراسة في سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية]، دار النفائس، ط 2، 2010

21-

22- رشيدي أحمد طعمية، محمد سيد مناع، تدريس العربية في التعليم وتخطيط المناهج، دار الفكر العربي، 1999

23- ستلسلاف واورزنياك، مدخل إلى علم النص (مشكلات بناء النص)، ترجمة سعيد حسن بحري مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 1424ه/ 2003م.

24- سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، ط 1، دار الشروق، 2003.

25- سمير شريف الستيتة، علم اللغة التعليمي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن.

26- صلاح الدين شروح، علم النفس التربوي للكبار، دار العلوم للنشر، عنابة، الجزائر.

27- صلاح خضر، قرارات في مناهج وطرق التدريس، م1، دار التربية لنشر.

28- طه عبد الرحمن في أصول الحوار وتحديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، بيروت الدار البيضاء، ط2، 2002.

29- طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس، وائلي، اللغة العربية ومناهجها وطرق تدريسها، دار الشرق، ط 2، 2003.

30- عابد توفيق الهاشمي، الموجه العلمي لطرق التدريس، مؤسسة الرسالة، ط1، 1996.

31- عبد الله الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة، دار النهضة العربية، ط 2، 2004، بيروت.

32- عبد الله الغدامى، الحطيئة والتفكير من البنيوية إلى التشريحية، النادي الأدبي الثقافي، جدة، السعودية، ط 1، 1985م.

33- عبد الحليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، 1960.
34- عبد الحميد أبو سليمان، أزمة العقل المسلم، المعهد العالي للفكر الإسلامي، فيرجينيا، الولايات، ص ت المتحدة الأمريكية، ط 1، 1991.
35- عبد العزيز بن عثمان التويجري، مطبعة الأيسكو، الرباط، المملكة الغربية، 201.
36-
37- عبد السلام المسدي، قضية البنيوية، دراسة ونماذج دار الجنوب للنشر، 1995.

38- عصام توفيق، سحر فتحي مبروك، الرعاية الاجماعية للأسرة والطفولة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، مصر، ط 1، 2009.
39- علي جواد طاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، ط 2، 1984.
40- فايز محمد حديدي، ثقافة تربوية (التربية مبادئ وأصول)، دراسة أسامة للنشر والتوزيع، ط 2، الأردن، عمان، 2007.
41- كاميليا عبد الفتاح، المراهقون وأساليب معاملتهم، القاهرة، ط1، 1998.
42- محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، مدخل إلى علم التدريسي، دار الكتاب، ط 2، الرباط، المغرب، 1991.
43- محمد بشناق، سيكولوجيا الأطفال دراسة سلوك الأطفال واضطراباتهم النفسية، دار النفائس، لبنان، بيروت، ط 2، 2010.
44- محمد عمارة، النص الاسلامي بين الاجتهاد والجهود التاريخية، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، ط1، 1419هـ-1998م.
45- محمد محمود، التصميم التعليمي نظرية وممارسة (د،ط).
46- مهدي محمد سالم بن محمد الجلبي عبد اللطيف، التربية الميدانية وأساسيات التدريس، ط 2، 1998.
47- نصر حامد أبو زيد، مفهوم النص (دراسة في علوم القرآن) المركز الثقافي العربي، بيروت، ط 3، 2001.

كتب اللغة الفرنسية:

1- Hallidy M.A.K and ruqaiya hasan.chesion in english. Longman London1976.PL2

معاجم:

2- الشريف الجرجاني، التعريفات المطبعية الخيرية، مصر، 1306، باب الهاء
3-
4- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1997م ج 1، مادة (نصص).
5- ابن منظور لسان العرب تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله هاشم محمد الشادلي دار المعارف القاهرة مصر، مجلد 6.
6- ابن منظور، لسان العرب، تح مجموعة من الباحثين، دار صادر، بيروت، ط 3، ج 7، 1994.
7- ابن المنظور، لسان العرب، المجلد الثاني باب الحاء مادة[ح.و.أ]، دار المعارف، القاهرة.
8- أبو نصر الفارابي، التعليقات، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الركز، 349.

مجلدات ومقالات:

- الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، مناهج السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي، الجزائر، 2003.
- اللجنة الوطنية لمناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات، 2013
- المالك مرتاض، أصالة الشخصية الجزائرية، مجلة الأصالة، وزارة التعليم العالي والشؤون الدينية، عدد 8 ماي وجوان الجزائر، 1972.
- المجند في اللغة والاعلام، مجموعة من الباحثين دار المشرق، بيروت، ط 38، 2000.
- المعهد الوطني التربوي الجزائري في الأدب والنصوص والمطالعة، 2005-2006
- إسماعيل مغمول، تدريس النصوص، مجلة المبرز، ع20، الجزائر.
- جانوس، بيوتفي اللغة وسيلة مكتوبة، النص ضمن الموسوعة اللغوية، تحرير ن. ي كولنج. ترجمة محي الدين الرياض 1421هـ، مجلد 1.
- راتب الغوثاني، جدلية التوازن بين النص والرسم في كتاب الأطفال، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية، العدد 118، 1996.
- ريما سعد الجرف، تصميم دروس القراءة في كتب القراءة للمرحلتين المتوسطة والثانوية للبنات بالمملكة العربية السعودية دراسة تحليلية وصفية، كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود.
- علي عبد الله اليافعي، أساسيات النص التعليمي "المجلة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم"، العد 130، 1999.

- محمود فخري مقدادي، المقروئية ماهيتها وطرق قياسها، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 121، 1997.
- مقال خدير المغيلي، تعلمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها في الجامعة، مجلة الواحات، ع 08، جامعة غرداية
- مقال عمر بوشنة، دلالة النص وعلاقته بالقيم التربوية في كتاب اللغة العربية، مجلة أفاق العلمية، المركز الجامعي، تمنراست، دورية نصف سنوية، العدد 12، ديسمبر 2012.
- وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات الدراسية، 2017-2018.
- وزارة التربية الوطنية، دليل أستاذة اللغة العربية
- وزارة التربية الوطنية، مجلة المربي، يناير، 2005، عدد 03.

مذكرات:

- حبالي نورالدين، تلاميذ المرحلة الابتدائية، جامعة باتنة.
- دوقة أحمد، تصور التلميذ للكتاب المدرسي وعلاقته بالمطالعة، رسالة ماجيستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.

موقع إلكتروني:

-www.http://etaftech.wordpress.com

فهرس

المحتـــــــــــــــوى	الصفحة
شكـــــــــــــر وعـــرفـــــان	-
خطـــــــة البحث	-
المـــــدخل	**5**
الفصل النظري: استراتيجية تصميم النصوص التعليمية ومواصفات أهدافها التربوية	**15**
أولا: معيار اختيار النص التعليمي	**16**
ثانيا: أسس بناء النص التعليمي	**19**
ثالثا: تصميم النصوص التعليمية وعوامل مقروئيتها	**21**
رابعا: كيفية اختيار النصوص التعليمية	**24**
خامسا: أهداف النص التعليمي	**25**
سادسا: مصادر اشتقاق الأهداف التربوية	**28**
سابعا: مميزات الأهداف العامة والخاصة	**32**
ثامنا: النص التعليمي وهوية المتعلم الجزائري	**35**
ملخص الفصل النظري	**44**
- **الفصل التطبيقي: استكشاف النصوص التعليمية وتقويم نجاعة أهدافها التربوية**	**45**
أولا: التحليل على مستوى الشكل	**46**
ثانيا: المحتوى التعليمي وعلاقته بمستوى التلاميذ	**51**
ثالثا: النص التعليمي في ضوء نشاط القراءة	**53**

رابعا: نقد النصوص التعليمية المقروءة وأسئلة نشاطاتها	**56**
خامسا: المكونات الصاحبة للنص المقروء	**59**
سادسا: نقد أهداف تعليم النصوص	**64**
سابعا: الأهداف المميزة للنصوص المقروءة للسنة الثانية من التعليم المتوسط	**66**
خاتمة	**70**
ملخص	**72**
قائمة المصادر والمراجع	**74**
الفهرس	**80**